العقد الثمين في تأصيل وجمع السُلّم والمتوسط المبين

للشيخ محمد الدناه الشنقيطي

المقدمة

١ الحمـــــد لله العلـــــيم الواهـــــب للعلـــــم والحكمـــــة والمواهـــــب
٢ صـــلى وســـلم على هـــادي البشـــر وحزبـــه أهـــل العلـــوم والعـــبر
٣ هـــذا وســـلم الضـــعاف المـــرتقين لدرجـــات التـــائبين المتقـــين
٤ والمتوســـط المهـــذب المبـــين في أن مـــن حـــاد عـــن الرشـــد غبـــين
٥ أنفـــع زاد للنفـــوس العاقلـــة يســـمو بهـــا عـــن الحظـــوظ العاجلـــة
٦ يأخـــذها بالبلســـم الشـــافي المزيـــل عـــمى القلـــوب فهمـــا خـــير خليـــل
٧ لذا على الترتيـــب قـــد جمعـــت مـــا مـــن حكـــم قـــد كشـــفا ونظمـــا
٨ مؤصـــلاً مـــن الكتـــاب والســـنن مـــا عقـــدا مـــن الثمـــين والحســـن
٩ رجـــاء أن أرقى بـــه لمعـــرجي فاقبلـــه رب مبلغـــاً مـــا أرتـــجي

١- الإيمان بالله مقتضياته وأدلته وعلاماته ونواقضه

١٠ يـــا أيهـــا الراغـــب فيمـــا يســـعده وعـــن مـــوارد الهـــلاك يبعـــده
١١ لا ترجـــون حصـــول ذلـــك الأمـــل إلا بالإيمـــان وصـــالح العمـــل
١٢ فـــكل آمـــل لمـــا ذكـــر دون هـــذين آمـــل لمـــا لـــيس يكـــون
١٣ فـــابن رجـــاءك على أس صـــحيح واعـــص هـــواك وأطـــيعن النصـــيح
١٤ وصـــحح الإيمـــان ثـــم قـــوه وغـــذين بـــذره وروه
١٥ ولا تكـــن مكتفيـــا بكلمـــه كانـــت شـــعارا لفئـــات مســـلمه
١٦ فأصـــبحت لفظـــا مجـــردا لا يعـــنى بـــه معـــنى عليـــه دلا
١٧ فـــالأرض فيهـــا انتشـــر الإلحـــاد وأهلهـــا عـــن الرشـــاد حـــادوا
١٨ فصـــار مـــا جـــاء عـــن المبـــدي المعيـــد في أكـــثر الأذهـــان كالطيـــف البعيـــد
١٩ والملحـــدون لوجـــوده نفـــوا وفنـــدوا الألى لرســـله قفـــوا
٢٠ والنـــفي حكـــم مثـــل الاثبـــات ولا يقبـــل حكـــم مـــن دليـــل قـــد خـــلا

٢١ ولا دليل عند من قد ألحدوا فبعضهم قد أيقنوا وجحدوا
٢٢ وبعضهم للجاحدين قلدا أو عاش مثل نعم ترعى سدى
٢٣ ولن يصير باطل حقا بأن توهم حقيته أو أن تظن
٢٤ ولا بكثرة الذين سلكوا سبيله فهلكوا وأهلكوا
٢٥ وكل أجزاء العوالم وكل ذرات الأجزاء على الله تدل
٢٦ وكل فصل من فصول سيرة خير الورى كاف لذي البصيرة
٢٧ فليس في وجود رب العالمين شك ولا صدق رسوله الأمين
٢٨ والعلم بالإعجاز في القرآن يكفيك من أدلة الإيمان
٢٩ وهو لدى أهل البلاغة ضرو ري وإن جحده من كابروا
٣٠ وغيرهم عجز العباد باد لديه بالحكم اليقيني العادي
٣١ فكلهم لديه الإعجاز ثبت بعجز الأجيال التي تعاقبت
٣٢ فإنهم لم يجدوا معارضا له أتى بمثله في ما مضى
٣٣ وما له في هذه الأعصار معارض في البدو والأمصار
٣٤ وليس يصبر عتاة الكافرين عن ذاك لو كانوا عليه قادرين
٣٥ والجزم بالوجود قد يكون دون تكييف موجود به الجزم يكون
٣٦ والعجز عن تكييف خالق العباد لأنه باين كل الخلق باد
٣٧ غاية علم العلما ومنتهى إدراك أرباب العقول والنهى
٣٨ أن يوقنوا أن لهذا الخلق مخترعا خلقه بالحق
٣٩ متصفا بصفة الكمال منزها عن ضدها المحال
٤٠ وحال جل المؤمنين المتقين علم يقين فوقه عين اليقين
٤١ وأما الانبيا وبعض الأوليا فإنهم حازوا المقام العاليا
٤٢ والشرط في نفع حصول الاعتقاد للحق الاذعان له والانقياد
٤٣ وهو بالقلب وبالجسم يكون في الحركات كلها وفي السكون
٤٤ فعم أحمد الذي كفله علم صدقه ولم ينقد له

٤٥ وأهـــل مكـــة الألى لـــم يســـلموا لصـــدق خـــير العـــالمين علمـــوا
٤٦ وهكـــــذا مـــــن كان بالمدينـــــه مـــن اليهـــود الرافضـــين دينـــه
٤٧ ومـــــع الاذعان والانقيـــــاد لا بـــد مـــن التعظـــيم لله عـــلا
٤٨ مـــع كل مـــا كان إليـــه ذا انتســـاب مـــن ملـــك ومـــن نـــبي وكتـــاب
٤٩ فوضـــع حـــرف مـــن حـــروف اســـما خـــير الـــورى أو ذي الجـــلال الأســـمى
٥٠ بموضـــع فيـــه امتهـــان مســـتبين أعظـــم مـــن قتـــل ألـــوف المـــؤمنين
٥١ (وتركـــه بـــه كوضـــعه يـــرى إن كان عـــن تســـاهل قـــد صـــدرا)
٥٢ فـــالمرء بامتهـــان الأســـما يكفـــر والكفـــر مـــن كل الذنـــوب أكـــبر
٥٣ فـــالله قـــد يغفـــر كل ســـيئه ســـواه فـــاذكر أمـــر قاتـــل المئـــه
٥٤ وأمـــر صـــاحب البطاقـــة الـــتي طاشـــت ســـجلات لهـــا قابلـــت
٥٥ فاحذر مـن أن تجعـل في أيـدي الطغـام مـا فيـه حـرف يسـتحق الاحـترام
٥٦ بـــل حـــاولن إنقـــاذه مـــنهم إذا قـــدرت أن له تكـــون منقـــذا
٥٧ والله لـــن تعـــرف كنـــه ذاتـــه في هـــذه الدار ولا صـــفاته
٥٨ ولـــم يعرفـــك بـــذلك الرســـول إذ لـــيس عقلـــك إليـــه ذا وصـــول
٥٩ فـــاكتفين بمـــا اكـــتفى بـــه رجـــال جـــالوا مـــن العلـــوم في كل مجـــال
٦٠ وهـــو أن ربهـــم رب الســـما وات والأرضـــين ومـــا بينهمـــا
٦١ وأنـــه بكـــل أوصـــاف الكمـــال متصـــف مثـــل الجـــلال والجمـــال
٦٢ وجهـــل كنـــه الذات أو كنـــه الصـــفا ت لا يضـــر مـــن لذاك عرفـــا
٦٣ فهـــو عنـــدهم كمثـــل جهـــل ألـــوان أو أنســـاب بعـــض الرســـل
٦٤ فكـــن بمـــا اكتفـــوا بـــه مكتفيـــا ولمشـــوش الخـــواطر انفيـــا
٦٥ وكنـــه مـــا لـــم يتقـــدم إدرا ك ذاتـــه أو مثلهـــا لـــن يـــدرى
٦٦ وعنـــه ينبـــو فهـــم مـــن لـــم يـــره إذا له الـــرائي له صـــوره
٦٧ مثـــل نبـــو فهـــم جمـــع النمـــل عـــن رأي لقائـــد مـــن اليونـــان عـــن
٦٨ لاكنبـــو فهمنـــا عـــن فاكهـــه ليســـت لمـــا في أرضـــنا مشـــابهه

٦٩ فجنس الألوان أو الطعوم أو الروائح من المعلوم

٧٠ ولو مع الجهل لما بعض الفوا كه له من نوع جنسها حوى

٧١ ولن يكون النمل مدركا لما قد أدركته بالعقول الحكما

٧٢ فالله لم يمد جمع النمل بما به أمدهم من عقل

٧٣ والعقل أثبت وجود رسل قد وصلوا لما له لم يصل

٧٤ لأن من أعطاهم إدراكا ذلك لم يعط سواهم ذاكا

٧٥ فالناس معهم كمثل النمل مع من لعلوم العقل والنقل جمع

٧٦ إذ ليس يمكنهم التصور لكنه ما الرسل له قد ذكروا

٧٧ ولا توقف لتصديق على تصور الكنه لدى من عقلا

٧٨ ولكن الشعور مشروط بدون ريب بتصديق من العقل يكون

٧٩ والكل من ذين بقول الصادقين يحصل للمصدقين بيقين

٨٠ والرسل أدركوا أمورا لا يكا د غيرهم لها يكون مدركا

٨١ ولم يبينوا كنهها إذ كنهها تعجز عن إدراكه هنا النهى

٨٢ وصدقهم بان بما تواترا من معجزات قد نفت كل امترا

٨٣ فإن تكن لصدقهم معتقدا فجد في اتباعهم واجتهدا

٨٤ والله سهل طريق المعرفه على العقول وهي لن تكيفه

٨٥ فليس في الإمكان أن يشككا ذو العقل في ما بالعيان أدركا

٨٦ أو ما لديه بالتواتر ثبت فمن يشكك نفسه فيه أبت

٨٧ أو ما رأى أفعاله أو أثره وهبه لم يسمع به ولم يره

٨٨ فالعقل ليس طبعه بقابل أن يوجد الفعل بدون فاعل

٨٩ أو يوجد الإحكام والتقويم في الخلق والتنسيق والتنظيم

٩٠ من دون أن يوجد صانع حكيم أراد تقويما لذا الخلق القويم

٩١ فانظر إلى عظامك المؤتلفه وانظر إلى أشكالها المختلفه

٩٢ وانظر إلى تركيبها المدروز وانظر إلى الملزق والمركوز

٩٣ فلن يشك من له عقل سليم في أن ذاك صنع قادر عليم
٩٤ يقضي له العقل بغاية الكمال وبنهاية الجلال والجمال
٩٥ وليس مدركا لكنه ذاته لأنه باين مصنوعاته
٩٦ ولن يصور خيال المرء له إلا الذي له مثال سجله
٩٧ والله جل لم يسجل الخيال مثاله إذ لم يكن له مثال
٩٨ فلا ترم بالعقل إدراك القديم فالنسر ليس واصلا إلى السديم
٩٩ ولن يحيط بالجبال من ذهب يريد وزنها بميزان الذهب
١٠٠ لو قدروا أتوا بمثله ولو أتوا به رواه بعض من رووا
١٠١ فقد روى الراوون كل ما جرى من المعارضات بين الشعرا
١٠٢ وجملا ركيكة سخيفه تعزى لكذاب بني حنيفه
١٠٣ ووف عقلك النصيح شكره هنا ولكن عرفنه قدره
١٠٤ ولا ترم فهم الذي لا تفهمه يكفي الذي علمته من يعلمه
١٠٥ فكل من فهم ما تقدما ثمت أيقن به وجزما
١٠٦ فهم مؤمن برب العالمين سبحانه وبرسوله الأمين
١٠٧ وبالكتاب وبكل ما أتى فيه وما عن الرسول ثبتا
١٠٨ أما الهواجس اللواتي تلبس بالباطل الحق إذا ما تهجس
١٠٩ فهي سفاسط من الشيطان تدفع بالإعراض لا البرهان
١١٠ فلا تطاول هذه السفاسطا فالكلب إن حورب لج وسطا
١١١ ولا تخلها في اليقين قادحه من بعد فهمك القضايا الواضحه
١١٢ والمومن المسلم عبد التزم دينا بصدق من أتى به جزم
١١٣ وانقاد للحق الذي به اقر وكان ما أبداه مثل ما أسر
١١٤ وعظم الله ورسله الكرام وكتبه جل وبيته الحرام
١١٥ وحكم الشرع الذي قد أنزله في كل ما حرمه أو حلله
١١٦ واستقبح الكفر وبت حبله واستحسن الدين ووالي أهله

١١٧ والكافر العبد الذي قد جحدا ذا الدين أو عليه قد تمردا

١١٨ أو استخف بأمور الدين أو آثر أوضاعا لها الناس ارتأوا

١١٩ أو كان ذا رضى بكفر والرضى بالذنب كفر عند بعض من مضى

٢- الإيمان بالرسل والملائكة ووظائفهم وخصائصهم ومراتب العبيد في الإيمان

١٢٠ ودرجات الفضل لا تنحصر والنمل عن شأو القطاة يقصر

١٢١ وأنبياء الله فضلوا على من من ملائكته قد فضلا

١٢٢ وعد جبريل وميكائيلا يسبق إسرافيل عزرائيلا

١٢٣ وثالث المقربين الأيدين أول من للأب كانوا ساجدين

١٢٤ ويرفق الرابع بالتقي رفق الطبيب بابنه الصبي

١٢٥ ويكفل الثاني من الأرواح ما له أراد ربه أن يكرما

١٢٦ ويحضر الأول فتح الأوليا من أمة الهادي وموت الاتقيا

١٢٧ وبعدهم حملة العرش ومن حفوا به فأحبن وعظمن

١٢٨ فالكل بالتعظيم والحب قمين وهم يحبون جميع المومنين

١٢٩ ومن بعرش الله قد حفوا ألوف من الصفوف بل ملايين الصفوف

١٣٠ وحاملو العرش من الملائكه أربعة قد شرفوا بذلكه

١٣١ وذاك في هذي الحياة الفانيه أما في الأخرى فهم ثمانيه

١٣٢ والوهم عن عظم كل منهم يقصر فاثن الوهم منك عنهم

١٣٣ وهم ومن بالعرش قد حفوا الكرو بيون في الذي الهداة ذكروا

١٣٤ وبعدهم في الفضل صالحوا البشر والسبق للصديق ثم لعمر

١٣٥ ثم المجهز لجيش العسرة ثم علي ثم باقي العشرة

١٣٦ فأهل بدر سادة الشجعان فأحد فبيعة الرضوان

١٣٧ وكل أصحاب النبي الصادقين وكل من تاب من المنافقين

١٣٨ أفضل والفضل كثير الدرج من كل من جا بعدهم ومن يجي

١٣٩ أما النسا فمريم الصديقة فاطمة خديجة عائشة

١٤٠ ومـــريم وأم إســـحاق الكـــريم وأم إســـماعيل مـــع أم الكلـــيم

١٤١ وزوج فرعـــون وحـــواء الـــتي لـــــكل أبنـــــا آدم ولدت

١٤٢ حكـــم بعضـــهم لهـــن بـــالنبو ءة ومـــن وقـــف لا يؤنـــب

١٤٣ وأمهـــات المـــؤمنين كلهـــن يفـــوت مبلـــغ الخيـــال فضـــلهن

١٤٤ والانبيـــاء عـــدهم مـــن البشـــر كعـــدنا اليـــاقوت مـــن جـــنس الحجـــر

١٤٥ وســـيد الرســـل الذي الله خـــتم بـــه الرســـالة وللـــنعمى أتـــم

١٤٦ أكمـــل خلـــق الله بـــالإطلاق في صـــورة الخلـــق وفي الأخـــلاق

١٤٧ يعلـــو الوقـــار الوجـــه منـــه كلمـــا صـــمت والبهـــاء إن تكلمـــا

١٤٨ كلامـــه لـــيس بهـــذ مســـرع ولـــيس بالمخلـــل المقطـــع

١٤٩ بـــل هـــو كالجمـــان قـــد تحـــدرا مـــن ســـمطه منظمـــا مقـــدرا

١٥٠ يســـبي القلـــوب يـــدهش العقـــولا لا عي لا تقصـــير لا فضـــولا

١٥١ حكمـــه قانونهـــا لا ينكســـر كلمـــه أســـرارها لا تنحصـــر

١٥٢ فـــكل مـــن أصـــغى إلى أقـــواله وأمعـــن النظـــر في أحـــواله

١٥٣ أيقـــن أن عقلـــه فـــوق العقـــول وأنـــه لفـــاطر الخلـــق رســـول

١٥٤ ولـــم ينـــل مـــا نـــاله بكســـبه بـــل هـــو تأييـــد له مـــن ربـــه

١٥٥ وبعـــده في الفضـــل إبـــراهيم خليـــل رب العـــرش فـــالكليم

١٥٦ ثـــم يعـــد بعـــد عـــد موســـى عيســـى فنـــوح بعـــد عـــد عيســـى

١٥٧ فكـــن مـــع الرســـول مثـــل ذي العـــمى مـــع قائـــد بـــه عليـــه أنعمـــا

١٥٨ وصـــدقنه أكمـــل التصـــديق واحمـــد إلهـــك على التوفيـــق

١٥٩ فلـــو حرمتـــه لمـــا اعترفتـــا إلا بمـــا لكنهـــه عرفتـــا

١٦٠ وعلـــم صـــدق المرســـلين مـــع قبـــول أديـــانهم رأس فوائـــد العقـــول

١٦١ والنفـــس إن تنقـــد لهـــم معترفـــه بـــأنهم فـــاقوا البرايـــا معرفـــه

١٦٢ كمثـــل مـــا ينقـــاد الأعـــمى للبيـــب مـــن قائديـــه والمـــريض للطبيـــب

١٦٣ كانـــت مـــن المخـــوف في أمـــان وظفـــرت بمنـــتهى الأمـــاني

١٦٤ وصـــــدقهم للنـــــاظرين وضـــــحا وضوح بـدر الصـحو أو شـمس الضـحى

١٦٥ ومعجـــزات الرســـل أبـــدت للعقـــول أن الرســـول صـــادق في مـــا يقـــول

١٦٦ وبـــــــالتواتر إلينـــــا ثبتـــــت فأذعنـــــت قلوبنـــــا وأخبتـــــت

١٦٧ فلـــن يشـــك مـــن رأى البحـــر انفلـــق أو مـــن رأى الميـــت قـــام وانطلـــق

١٦٨ أو مـــن رأى القمـــر حـــين انشـــقا في أنهـــم رســـل الإله حقـــا

١٦٩ ومـــن تـــواتر إليـــه ذالكـــه كان كمـــن عاينـــه هنالكـــه

٢- الإيمان باليوم الآخر ومنازل القيامة من موت وبعث وحشر وصراط وجنة ونار

١٧٠ وعـــرش رب العـــرش مـــن جـــوهرة يـــرى لهـــا أوفى وأبـــهى الخضـــرة

١٧١ وجـــاء في كتـــب الهـــداة أنـــه مـــع ســـعة الجنـــة ســـقف الجنـــه

١٧٢ ولـــم يجـــئ في خـــبر أو آيـــة وصـــف لشـــكل العـــرش بالكريـــة

١٧٣ ولا تعـــم بـــأخف الـــرش ميـــاه هـــذه الأرض ســـطح العـــرش

١٧٤ والمـــوت نعمـــة على العبـــاد والطبـــع منـــه ذو نفـــور بـــاد

١٧٥ وهـــو انتقـــال طيـــب الأرواح إلى بـــلاد الأمـــن والأفـــراح

١٧٦ فليفـــرحن ذو الحجـــا إن يحـــن وقـــت فراقـــه لدار المحـــن

١٧٧ ولا يبـــالين بـــذاك الكـــرب فإنـــه منقطـــع بـــالقرب

١٧٨ والعـيش إن طـال وطـاب وانقضـى فإنمـا هـو كـبرق أومضـا

١٧٩ فشـــجعن نفســـك الخـــواره وارض بمـــا العـــدل الحكـــيم اختـــاره

١٨٠ وحســـنن ظنـــك بـــالمولى الكـــريم غافـــر ذنـــب صـــاحب الذنـــب العظـــيم

١٨١ فهـــو بســـقي الكلـــب ســـامح الـــتي قـــد كـــثرت ذنوبهـــا وجلـــت

١٨٢ وقاتـــل المائـــة عنـــه قـــد عفـــا لمـــا تنـــدم على مـــا أســـلفا

١٨٣ فلـــــيس لله على العبـــــاد حقـــــد فينـــــتقم للأحقـــــاد

١٨٤ لكنـــه بنـــافع الســـعي أمـــر كمـــا نـهى عـن فعـل مـا فيـه ضـرر

١٨٥ وهـــو مخـــوف عنـــد عارفيـــه لكـــن كخـــوف الإبـــن مـــن أبيـــه

١٨٦ لا خـــوف شـــخص مـــدلج في الباديـــه مـــن الســـباع واللصـــوص العاديـــه

١٨٧ ثم الرجا للكريم مفترض في حالي الصحة منا والمرض
١٨٨ فلا يكون عند الاحتضار منازعاً لغالب الأقدار
١٨٩ ولا يهوله فراق بدنه لأنه منقلب لوطنه
١٩٠ وإنما البدن منه مركب يتركه راكبه ويذهب
١٩١ فهو كضرس قلعت وألقيت واختلطت بالترب لما بليت
١٩٢ وليس يلتفت من للضرس قد فقد للضرس التي لها فقد
١٩٣ وما سوى الضرس من أعضاء البدن يكون مثل الضرس إن منه يبن
١٩٤ فرب إنسان يرى مبتهجا وهو ذو علم صحيح وحجا
١٩٥ من بعد أن أبين منه عضدان أو عضد أو فخذ أو فخذان
١٩٦ أو ذكر أو رحم أو خصية أو ثدي او مرارة أو كلية
١٩٧ أو غيرها من كل عضو وجدا حي من الناس له قد فقدا
١٩٨ فليس من فقده يأسى على ما حل بالمفقود منه من بلى
١٩٩ وإن تأسف على ما كانا آلته من حظه إذ بنا
٢٠٠ وحكم كل الجسم عند نقض بنائه بالموت حكم البعض
٢٠١ فلا تأسف لمن قد ماتا إلا على عمل خير فاتا
٢٠٢ وليس بعد موته يبالي بحال جسمه الدفين البالي
٢٠٣ ولا يضر نفس من سعد أن يفسد جسمه ولا أن يمتهن
٢٠٤ فابن الزبير ليس في الصلب ضرر له وقد بين ذاك ابن عمر
٢٠٥ فالنفس قد رفعت إذ سعدت وليس جسم النفس شيئاً بعد تي
٢٠٦ وأوطأ ابن العاص عمرو الجبين والجنب من أخيه خيل المسلمين
٢٠٧ وكان قد تقدم الجيش إلى الاعدا فقاتل إلى أن قتلا
٢٠٨ فسد مسلكاً شديد الضيق ليس لهم سواه من طريق
٢٠٩ فأمر الجيش أخوه عمرو أن يوطئوه الخيل كي يمروا
٢١٠ من بعد أن بين كون النفس قد رفعت إلى محل القدس

٢١١ فمـــرت الخيـــول كالســـيول والجســـم تحـــت أرجـــل الخيـــول
٢١٢ وجمـــع الغـــزاة لمـــا رجعـــوا أشـــلاءه ودفنـــوا مـــا جمعـــوا
٢١٣ وكان في وقعـــــة أجنادينـــــا ذاك على قـــــول المؤرخينـــــا
٢١٤ فحـــال أنفـــس أولاء الشـــهدا بعيـــدة عمـــا على الجســـم بـــدا
٢١٥ ونحـــن لا نعـــرف إلا ظـــاهرا جســـم يـــرى ونفســـه ليســـت تـــرى
٢١٦ لذاك كان الحـــزن منـــا يقـــع على الألى بـــالموت عنـــا انقطعـــوا
٢١٧ وهـــم بمـــا مـــولاهم أولاهـــم قـــد فرحـــوا وحمـــدوا مـــولاهم
٢١٨ وليســـت النفـــس الـــتي تفـــرح أو تحـــزن ذا الجســـم الذي النـــاس رأوا
٢١٩ فالصـــورة الجســـمية الحســـيه خادمـــة للصـــورة النفســـيه
٢٢٠ يصـــدر عنهـــا كل فعـــل يصـــدر ممـــن لنـــا الأفعـــال منـــه تظهـــر
٢٢١ وهـــذه ليســـت تمـــس أو تحـــس كمثـــل مـــا تحـــس تلـــك أو تمـــس
٢٢٢ وهي بـــنفس وبـــروح تســـمى وتلـــك تســـمى بـــدناً وجســـما
٢٢٣ والمـــوت إن كان لتلـــك مفســـدا فلـــيس مفســـداً لهـــذي أبـــدا
٢٢٤ وقـــد أشـــار لـــلذي قلنـــاه قائـــل شـــعر قـــال مـــا معنـــاه
٢٢٥ قـــل للذيـــن حضـــروا منيـــتي فزعمـــوا أني عـــين الميـــت
٢٢٦ فســـكبوا الدمـــوع للحـــزن علي إذ نظـــروا في مـــا يظنـــون إلي
٢٢٧ ظننتمـــوني الميـــت الذي هنـــا وليـــس ذا الميـــت والله أنـــا
٢٢٨ فأنـــا زرزور وهـــذا قفـــص حصـــل لي مـــن ســـجنه التخلـــص
٢٢٩ فـــلا تـــرعكم المنيـــة الـــتي ليســـت لمـــن ســـعد غـــير نقلـــة
٢٣٠ والنفـــس هي ذات علـــم كل مـــا مـــلأ الأرض مـــن علـــوم العلمـــا
٢٣١ وهي ذات الاشـــــتياق للقـــــا أهـــل الـــوداد والتمـــني للبقـــا
٢٣٢ وهي ذات نيـــــــــل كل لذة عقليـــــــة ولذة حســـــــية
٢٣٣ وهي إلى محـــــل الاطمئنـــــان للســـــعدا والـــــروح والريحـــــان
٢٣٤ تنقـــل بـــالموت مـــن الســـجن الذي هـــو محـــل كل مجـــذوم بـــذي

٢٣٥ فأعجب الأمور قلةا لفرح بالموت من صدر بالايمان انشرح
٢٣٦ وأصل ذاك ملك حكم الحس للنفس أو شدة ضعف النفس
٢٣٧ أو عدم اهتمامها بما لها يسعد إذ قد نسيت مآلها
٢٣٨ فليكثر اللبيب ذكر الموت وليأخذ الأهبة قبل الفوت
٢٣٩ فلا تدارك لما قد فاتا إذا العظام أصبحت رفاتا
٢٤٠ وليترك اللعب واللهو فلا يلعب أو يلهو سوى من غفلا
٢٤١ وليس للكهل الحصيف العقل ميل لتافه حظوظ الطفل
٢٤٢ أحرى إذا أعضل منه الداء وحاصرت قريته الأعداء
٢٤٣ وليك للنفس موطناً على حب لقاء الله جل وعلا
٢٤٤ فقد رأى ألطافه وبره وسيرى إن مات ما لم يره
٢٤٥ فمن يمت ويعطى أدنى ما أعد لمن بالايمان والأعمال سعد
٢٤٦ صار كمن كان حبيساً في ظلام بيت مجاور لأصحاب الجذام
٢٤٧ وبعد طول الحبس كان ذا خروج إلى بساتين فساح ومروج
٢٤٨ أشجارها كثيرة أزهارها طيبة يانعة ثمارها
٢٤٩ والجار فيها كل بض حسن خلق وخلق مونس ومحسن
٢٥٠ فليس للرد إلى الدنيا يود إلا الشهيد فيود لو يرد
٢٥١ كي تتكرر له شهادته فتتضاعف بها سعادته
٢٥٢ وإن تمنى غيره أن يرجعا فذاك لاستدراك ما قد ضيعا
٢٥٣ لا لتزوج النساء وبنا الأبراج واستجلاب كاذب الثنا
٢٥٤ فقد رأى الدنيا إذا انجاب الضباب فرثا له احتوشت أسراب الذباب
٢٥٥ وقد بدا من نوعي الجزاء له أعظم من جميع ما تخيله
٢٥٦ والجسم للخلود ليس يصلح وبخلود مثله لا يفرح
٢٥٧ وفيه ذرة إذا هي صفت بالسحق من بعد البلى ولطفت
٢٥٨ فأصبحت من بعد ما عنها ذهب خبثها كمثل ذرات الذهب

٢٥٩ حنت إلى النفس لأجل ألفة ... في سالف الأزمان قد سلفت
٢٦٠ فينزل الله عليها مطرا ... يدوم شهراً بل يدوم أكثرا
٢٦١ فينبت الجسم المعد للخلود ... منها وذا الجسم له النفس تعود
٢٦٢ وهو جسم لا يموت أبدا ... ولا يصيبه مدى الأبد دا
٢٦٣ ولا يحس بصدى ولا سغب ... إن فقد الغذاء أطول الحقب
٢٦٤ وإن لشرب أو لأكل واصلا ... مائة عام لم يحس بامتلا
٢٦٥ ولا يكون حاوياً لفضلة ... تكون منها النفس ذات نفرة
٢٦٦ وكل ذاك مع كمال قوته ... في الشهوات ووفور لذته
٢٦٧ ونفرة الطبع من الموت تزول ... حين لما هناك يحصل الوصول
٢٦٨ كبدوي فارق الأوطانا ... وصار في مدينة سلطانا

٤- الإيمان بالقدر خيره وشره وسننه وخوارقه وحكمته والتسليم والرضا به

٢٦٩ واعلم بأن حكمة الله التي ... عن فهم غورها العقول كلت
٢٧٠ قد اقتضت أن الوصول للمراد ... ليس يكون دون جد واجتهاد
٢٧١ وليس يحصل الذي منه رجي ... حصوله إلا على تدرج
٢٧٢ والعبد لم يجعل له الخلق بقول ... كن فابرأن من قوة لك وحول
٢٧٣ فعودن نفسك الخير على ... تدرج والصعب منه استسهلا
٢٧٤ فالخير يستصعب عند الابتدا ... فيه ويسهل إذا تعودا
٢٧٥ وكن عن العادات فاطما لها ... ودان من جد وناء من لها
٢٧٦ فأكثر الناس أسير عادته ... لا روح في الظاهر من عبادته
٢٧٧ قد كثرت عن الهدى صوارفه ... وانفلتت من ذهنه معارفه
٢٧٨ وعند غيبة المعارف تغيب ... حال إلى العمل بالقلب تهيب
٢٧٩ ولن يكون صالح الأعمال ... دون اعتقاد مثمر الحال
٢٨٠ وعمل لا روح فيه دمية ... لا تتحقق بها أمنية
٢٨١ وذو الحجا إذا بدا نهج الهدى ... سلك فورا نهجه الذي بدا

٢٨٢ فإن له الهدى استبان ثم كان ... منه توان بعد ما له استبان

٢٨٣ حلت به عقوبة من ربه ... فحال بينه وبين قلبه

٢٨٤ ولم يوفقه لما له نوى ... من طاعة الله وعصيان الهوى

٢٨٥ وأيقنن أن غائب الجزا ... يكون حاضرا إذا ما نجزا

٢٨٦ وأن منفعة سعيك إليك ... ترجع والضرر راجع عليك

٢٨٧ وأن كل مجرم عوقب راض ... عن ربه ليس عليه ذا اعتراض

٢٨٨ إذ لا يرى عقابه للمجرم ... مثل عقاب الحاقد المنتقم

٢٨٩ وإنما الأعمال مثل أغذيه ... شافية من الضنى أو مضنيه

٢٩٠ وطاعة الطبيب في أكل الزبيب ... واللوز تنفع المريض لا الطبيب

٢٩١ وإن نهى عن أكلة فإنها ... تضر من أكلها لا من نهى

٢٩٢ وهو مطبوع على الرغبة في ... مطالب بها الحياة لا تفي

٢٩٣ وليس يستريح حتى يرفضا ... تلك الرعونات ويرضى بالقضا

٢٩٤ ولا طريق لفلاحه سوى ... لزوم ضد ما يوافق الهوى

٢٩٥ فالله قد خلقه كسولا ... مستحليا سم الهوى المعسولا

٢٩٦ لا يعمل الخيرات إلا مكرها ... والنفس مع ذاك تدس مكرها

٢٩٧ وليس ينفطم عما يهوى ... بالطبع إلا بالجهاد الأقوى

٢٩٨ هذا ولو شاء الحكيم جعله ... زكي نفس نائلا ما أمله

٢٩٩ لكنه للابتلاء خلقه ... فإن يشأ خذله أو وفقه

٣٠٠ فطبع العبد على أهوائه ... ومكن الأعداء من إغوائه

٣٠١ وغيب الجزا وطول الأمل ... وخفف الهوى وثقل العمل

٣٠٢ ثمت أعطاه الحجا وعرفه ... صدق رسوله الذي قد شرفه

٣٠٣ وبين الهدى له وأمهله ... دهرا وهيأ له ما احتاج له

٣٠٤ وقيل خض معركة الحرب العوان ... تصل إلى الملك بها أو الهوان

٣٠٥ فأنت في حومتها محبوس ... والنعم آت بعدها والبوس

٣٠٦ فمل لذا الفريق أو ذاك الفريق فلكليهما إمام وطريق

٣٠٧ فإن تمل إلى الرسول والملك والعقل فالبشرى بأعلى الفوز لك

٣٠٨ وإن تكاسلت وآثرت الهوى والاتباع لإمام من غوى

٣٠٩ فأبشرن بالهلاك والبوار والطرد والإبعاد عن خير جوار

٣١٠ فلتفهم التكليف واعتقل أمركه وأعددن عدة خوض المعركه

٣١١ ولا تمن النفس ما لن تجده من راحة في ذي الحياة أو جده

٣١٢ فالمتمني لسوى المقسوم مراغم للقدر المحتوم

٣١٣ مضيع في الحمق والتهويس رؤوس مال العمر النفيس

٣١٤ مسترسل في الغي من غير ارتداع مستسلم إلى أباطيل الخداع

٣١٥ يعتاض زور الأمل المخدر من النشاط العلمي المثمر

٣١٦ يعود النفس أضر عاده توجب عن مراده إبعاده

٣١٧ يحرم نفسه بسوء عادته ما نيله يمكن من سعادته

٣١٨ لا تتمنين ما لا تجد إن المنى مخلفة ما تعد

٣١٩ مفسدة للفكر دون فائده فاطرح أطماع الأماني الفاسده

٣٢٠ وأعدد الصبر لكل محنة فليس يخلو أحد عن فتنة

٣٢١ وارغب عن الحظ الخسيس مثل ما رغب عنه الحكما والعلما

٣٢٢ وحقق إن أنت أردت أقوى أسباب ما ترغب فيه التقوى

٣٢٣ ثم تعلق بالإله لا السبب تكن من اللطف الخفي ذا عجب

٣٢٤ فالجل من ألطاف ذوي الجلال ليست تدور طرفه بالبال

٣٢٥ واصبر لحكمه إذا ما زعزعك مشوش موقنا أنه معك

٣٢٦ ولا تضيعن في الاشتغال بالناس آناء الزمان الغالي

٣٢٧ وإن بدا الحق لطالب الهدى أذعن للحق الذي له بدا

٣٢٨ وصاحب الهوى إذا استبانا له أبى له الهوى الإذعانا

٣٢٩ وكل محنة تكون الرحمة مطوية فيها فهي نعمة

٣٣٠ وعنـــدما يمســـك واهـــب الإلى رحمتـــه فمـــا الإلى إلا بـــلا

٣٣١ فالشـــوك إن أرســـلها هـــو المهـــاد والقطـــن إن أمســـكها شـــوك القتـــاد

٣٣٢ والمـــال والـــولد والصـــحة قـــد تكـــون مصـــدر اضـــطراب ونكـــد

٣٣٣ وقـــد تنـــال غايـــة المـــامول بـــالفقر والمـــرض والخمـــول

٣٣٤ وســـفه المشـــغول بالعبـــاد عـــن ربـــه الـــبر الكـــريم بـــاد

٣٣٥ يعـــير العبـــد ولـــيس يغفـــر والله يغفـــر ولا يعـــير

٣٣٦ والعبـــد يخشـــى ظلمـــه وجهلـــه والله لا يخـــاف إلا عـــدله

٣٣٧ والعبـــد إن نفـــع ابنـــا جنســـه فإنمـــا يريـــد نفـــع نفســـه

٣٣٨ والله لا يريـــد إلا منفعـــه معتنـــق الديـــن الذي قـــد شـــرعه

٣٣٩ وهـــو الخبـــير بالمنـــافع الـــتي تخلـــص مـــن شـــوائب المضـــرة

٣٤٠ وهـــو المحـــرك لـــكل بـــر وفـــاجر ذي نفـــع أو ذي ضـــر

٣٤١ وربمـــا ضـــر الصـــديق ونفـــع أعدى العـدى جهـلا بعقـبى مـا صـنع

٣٤٢ فهـــو يـــرى بدايـــة الأمـــور دون مـــا في نهايـــات البـــدايات يكـــون

٣٤٣ ولا يصـــافي حاســـد مـــن حســـده والمـــرء إن زرع شـــيئا حصـــده

٣٤٤ والبـــير إن تحفـــر لإلحـــاق الضـــرر بـــالغير لـــم تضـــر غـــير مـــن حفـــر

٣٤٥ فـــلا تقـــدم حـــظ مـــن ســـواكا منـــك على حظـــك مـــن مـــولاكا

٣٤٦ ولا يكـــن نظـــر مـــولاك إليـــك أهـــون مـــن نظـــر خلقـــه عليـــك

٣٤٧ وألـــزمن قلبـــك إيثـــار رضـــاه على رضـــاهم ومعـــاداة عـــداه

٣٤٨ ولا تخـف أوبـاش خلقـه السـخاف وخفـــه إنـــه أحـــق أن يخـــاف

٣٤٩ ولا تؤمـــل نيـــل خـــير غـــيره فلســـت بالنائـــل غـــير خـــيره

٣٥٠ ولا تـــرم ردا لمـــا قضـــاه فلـــيس ينـــتقض مـــا أمضـــاه

٣٥١ ولـــيس يحصـــل بشـــغل البـــال بـــذاك للعبـــد ســـوى الوبـــال

٣٥٢ فـــاجتنبن ســـخط أقـــدار الحكـــيم فإنـــه مـــن بـــاطن الإثـــم العظـــيم

٣٥٣ والعبـــد لـــو عـــرف لطفـــه الخـــفي علـــم أنـــه بعبـــده حـــفي

٣٥٤ فلن يريد غير ما به جرى قدره عبد بسره درى

٣٥٥ فالله بالعبد رؤوم ورحيم وفي قضائه وشرعه حكيم

٣٥٦ ينزل ما تحسبه من المضار بك وفي عقباه أعظم المسار

٣٥٧ يمنعك الشيء الذي يسركا حصوله لأنه يضركا

٣٥٨ يحميك بالنهي من أسباب هلاك تقع فيه لو جريت مع هواك

٣٥٩ يأمر بالأمر الذي يجلب كل خير وإن شق عليك وثقل

٣٦٠ فلو عرفت ذاك لم تعص ولم تكسل ولم تجزع لفقر أو ألم

٣٦١ فخلين لربك المرادا وألقين لحكمه القيادا

٣٦٢ وارض بكل ما جرى به القدر لأنه عن حكمة الله صدر

٣٦٣ ولا تكن في ما تحب ذا رضى وفي الذي تكرهه معترضا

٣٦٤ واتق الإخلاد إلى التواني إذا رأيت قلة الأعوان

٣٦٥ فالله قادر على تيسير عسير أمر ذلك المسير

٣٦٦ وليس في عباده من يلتمس لديه كشف الضر إن بالضر مس

٣٦٧ وليس للخير الذي به أراد عبدا من العباد في العباد راد

٣٦٨ ولن ترد كف مضطر إليه ترفع فاجمع هم قلبك عليه

٣٦٩ وانغمسن في بحر الافتقار وابرأ من الدعوى والافتخار

٣٧٠ واستسهلن الصعب إن رمت الظفر واصبر فما ظفر إلا من صبر

٣٧١ واشتغلن بحاضر الأوقات عما مضى منها وعما ياتي

٣٧٢ ولتلزم التسليم للأقدار واطرحن مضني الأفكار

٣٧٣ فالغيب في مكنونه أمور لم يك بالبال لها خطور

٣٧٤ وليس يرعوي بعتبك الزمن ولست للماضي ترد بالحزن

٣٧٥ وكثرة القطوب عنوان الخطوب وكثرة الأفكار تضعف القلوب

٣٧٦ والقلب إن ضعف كان ذا انقياد لكل وهم وخيال ذي فساد

٣٧٧ فيكثر التخمين فيه والهموم ويغلب الخوف وتعظم الغموم

٣٧٨ وتعب العبد على مقدار نزاعه لغالب الأقدار

٣٧٩ وقل أن ينفعه تدبيره بل ربما كان به تدميره

٣٨٠ وماله أنفع من إيثاره مختار ربه على مختاره

٣٨١ وشكره لربه إذا أراه عاقبة الأمر الذي به ابتلاه

٣٨٢ كمثل شكر الابن بعد كبره لوالد أدبه في صغره

٣٨٣ فلطفه بالعبد في امتحانه له وما أخفاه من إحسانه

٣٨٤ أعظم من لطف أبي الصبي به في ضربه ومنعه من لعبه

٣٨٥ فإن قبلت النصح فارض بالقضا واقمع هوى نفسك إن رمت الرضى

٣٨٦ ومن درى أن جميع ما جرى على الورى تقدير بارئ الورى

٣٨٧ كان بتقدير الحكيم ذا رضى لا متسخطاً ولا معترضا

٣٨٨ وجزمه بالقدر المحتوم يحميه من طوارق الهموم

٣٨٩ إذ الهموم لا تغير القدر بجلب نفع او بدفع لضرر

٣٩٠ والله ذو لطف جلي وخفي وهو بمومن عباده حفي

٣٩١ لكن سر أكثر الأقدار مغيب عن أهل هذي الدار

٣٩٢ وإن لبعض العارفين الاصفيا أبدى منه بعض ما قد أخفيا

٣٩٣ وسوف يظهر في الأخرى لعمو م الناس ما غيب منه عنهم

٣٩٤ فيتندم على سوء الأدب كل امرئ في قلبه ذا الداء دب

٣٩٥ وهو لو لكل حي جعلا كالجاه والغيد الملاح والغنى

٣٩٦ وفضل حكمة وعلم بهما يفوق كل الحكما والعلما

٣٩٧ وضم أضعافاً إلى أعداد من قد أمدهم بذي الأمداد

٣٩٨ ثمت أبدى لهم العواقبا وسر الأقدار الذي له خبا

٣٩٩ فعرفوا المطوي في البلاء لسعداء الناس من آلاء

٤٠٠ وما لأشقيائهم من المضار طوى في عاجل ألوان المسار

٤٠١ ثمت فوض إليهم تدبي ر ملكه مسهلاً للخطب

٤٠٢ لما اقتضت عقول ذا الجمع الكثير تغيير تدبير المهيمن الخبير

٥- آثار الإيمان والطاعة والاستقامة والالتزام في الدنيا والآخرة

٤٠٣ والقلب من آثار أعمال البدن يكتسب الوصف القبيح والحسن

٤٠٤ وما له شقوة أو سعاده إلا بما منها قد استفاده

٤٠٥ ويتأثر بكل نظرة وكل كلمة وكل فكرة

٤٠٦ فكل ذا يحصل للقلب الضرر به إذا عن باعث الهوى صدر

٤٠٧ وإن إليه باعث الدين دعا فهو للقلب يكون نافعا

٤٠٨ فذرة الخير ثوابها الجليل أفضل من متاع ذي الدنيا القليل

٤٠٩ عنيت كل ما لكل أهلها يحصل منه في العصور كلها

٤١٠ وترك دانق من المال الحرام أو نظر غير مباح أو كلام

٤١١ خير من ألف حجة وعمرة ومن تصدق بألف بدرة

٤١٢ ومن تقرب بإعتاق عدد ذرات رمل الأرض من بني معد

٤١٣ ومن رباط وجهاد ألف عام مع إدامة الصيام والقيام

٤١٤ ومن إعانة الكماة المرد على الجهاد بالجياد الجرد

٤١٥ ولو على مائة ألف ألف زادت وضعفها وضعف الضعف

٤١٦ وأصغر الذنوب تركه بغير شك من الذي مضى في النظم خير

٤١٧ فالمومن المطيع للمنان يسعد في الدنيا بالاطمئنان

٤١٨ وبالرضى بما جرى به قضا رب الورى وجنة الدنيا الرضى

٤١٩ والعبد إن أيقن بالوعد أتم أداء ما عليه ربه حتم

٤٢٠ ويتقي الموقن بالوعيد محرمات المبدئ المعيد

٤٢١ والعمل الصالح في قلع سواد الآثام كالصابون في قلع المداد

٤٢٢ فلا يزهدنك في الطاعات شوب المحقر من الآفات

٤٢٣ فليس كل شائب بمحبط فقو جانب الرجا واغتبط

٤٢٤ فحقق التقوى وكن على يقين من حسن عاقبة أمر المتقين

٤٢٥ واعمل بحق لك قد تبينا ولا تكن مباليا بما جنى

٤٢٦ واتجرن لعيشك الممدود برأس مال العمر المحدود

٤٢٧ فلا تكن للعمر النفيس مضيعا في اللغو والتهويس

٤٢٨ (فنفس أخلصت فيه طاعة أشهى نعيم تامن انقطاعه)

٤٢٩ فضن بالأنفاس إن الأنفسا مما تراه لا يساوي نفسا

٤٣٠ بيعك منه ذرة بكل ما ترى هنا أعظم غبن علما

٤٣١ فما أجل غبن من قد اشترى بكل ذاك ذرة مما ترى

٤٣٢ فاقبل نصائح الذين نصحوا وبينوا نهج الهدى وأوضحوا

٤٣٣ وفكرن في حال عبد في سقر قد استقر خالدا في المستقر

٤٣٤ يود لو يموت أو يرد يوما ولن يكون ما يود

٤٣٥ لو أن ما في الأرض كله له بذله في الافتداء كله

٤٣٦ وحال عبد في الجنان قد خلد فنال ما ليس يدور في الخلد

٤٣٧ وما هناك من قباب العسجد والدر والياقوت والزبرجد

٤٣٨ ومن نواعم العذارى اللاء تزرى خدودهن بالمرائي

٤٣٩ وغير ذا مما العقول قاصره عن فهمه والعد ليس حاصره

٤٤٠ فالخاسر المحروم عبد عرضا عليه ذاك ثم عنه أعرضا

٤٤١ وليك في الصباح والمساء لك ورد من الذكر وداوم عملك

٤٤٢ وأكثر الذكر مع الحضور بلا ملال وبلا فتور

٤٤٣ فالذكر للقلب الشريف قوت بفقده يضعف أو يموت

٤٤٤ وهو له شاف من الداء العقام وهو أصل كل حال ومقام

٤٤٥ فالزمه تتصف بكل صفة حميدة وابعد عن أهل الغفلة

٤٤٦ ولا تدعه خوف أن يعتقدوا أنك فيه للرياء تقصد

٤٤٧ فالترك مثل الفعل إن بعثنا عليه خوف الذم أو حبا الثنا

٤٤٨ واجهر به إن كنت في محل ليس به نائم أو مصل

٤٤٩ ولتترك الجهر لدى مخافة الإضرار واسكتن إذا أو خافت
٤٥٠ فالإثم في ذلك ليس الأجر في ذكرك أو في غيره به يفي
٤٥١ ولا تزل مصليا أو ذاكرا أو ذا مطالعة أو مذاكرا
٤٥٢ وسر مع القوم الذين بالرسول قد اقتدوا وأبشرن بالوصول
٤٥٣ وأسرعن السير فالحادي حدا والعلم المرفوع للقوم بدا
٤٥٤ والأنبياء بينوا ما قد أعد للعبد إن بطاعة الله سعد
٤٥٥ وثم شيء لا نبي أو ملك يعلمه أخفى إن سعدت لك
٤٥٦ فلتجمعن لما هنالك قواك واسل سواه أن له سلا سواك
٤٥٧ وكن برحلة الخلود ذا اهتمام واتق نقص قادر على التمام

٦- آثار الشك والفسوق والكفر والنفاق في الدنيا والآخرة

٤٥٨ ومن تجرد عن الإيمان وحاد عن شريعة الرحمن
٤٥٩ أحاطت أمواج الفساد المغرقه به ونيران الضلال المحرقه
٤٦٠ وكان منه القلب في أيدي كلاب أعدائه كالجدي في أيدي الذئاب
٤٦١ فظل من واقعه المخيف ذا هرب بسرعة السخيف
٤٦٢ وبمغامرات ذي الجنون وبتعاطي الخمر والأفيون
٤٦٣ فإن تعاطى ذلك اشتغل به عن شبح الواقع حتى ينتبه
٤٦٤ وحين ينتبه يلفي شبحا واقعه ملازما لن يبرحا
٤٦٥ والأمر بعد الموت أدهى وأمر مما به في هذه الحياة مر
٤٦٦ فمن عن الشرع الشريف أعرضا كان لنبل كل بلوى غرضا
٤٦٧ والشرع يجلب الفلاح للعباد جلبا يكون باديا وغير باد
٤٦٨ ومن بغى في غيره لنفسه خيرا فلن يجد غير عكسه
٤٦٩ وليس يدرك دبيب عطبه إليه غي الأمر الذي اغتبط به
٤٧٠ واتق الاستخفاف بالمعصيه فإنه كفر بدون مريه
٤٧١ يجر ذا الجهل له حب الأقا رب وحب الخلطا والاصدفا

٤٧٢ ورب مخذول له الهوى صرف عن اتباع ما من الحق عرف

٤٧٣ فقاده الغي إلى موام نازحة نائحة الأبوام

٤٧٤ فظل في التلبيس والتخليط وبات في التهويس والتخبيط

٤٧٥ نهاره ذعر وبهر وقلق وليله هم وغم وأرق

٤٧٦ والصدر بركان والأعصاب وتر قد شد والوجه غبار وقتر

٤٧٧ والقلب عش بومة موحشة في الجلجلان منه قد عششت

٤٧٨ فملأته فزعا وجزعا مزلزلا أركانه مزعزعا

٤٧٩ ولغو فكر ليس ذو الحجا إليه ملتفتا ولا معولا عليه

٤٨٠ وسخطا لما جرى به القدر يجلب في الدارين أعظم الضرر

٤٨١ والمرء إن لم يشتغل بما يجر نفعا له يشغل بما له يضر

٤٨٢ فمن يضيع نفله أو فرضه مرفها بدنه أو عرضه

٤٨٣ تضاعف التعب منه والنصب في ما إذا تعب فيه لم يثب

٤٨٤ ومن أبى الذل لذي الجلال ذل لبعض الهمج الأنذال

٤٨٥ والعز لا ينال بالإباق بل بالخضوع للقديم الباقي

٤٨٦ والقلب إن لم يمتلئ بحبه لربه وأنسه بربه

٤٨٧ أحب غيره فعذب بما قد كان يبتغي به التنعما

٤٨٨ ولا يني اللسان مشغولا بغير خير إذا لم يك مشغولا بخير

٤٨٩ وأعظم الأشيا على الإنسان مضرة طلاقة اللسان

٤٩٠ والأهل والأولاد إن لم يرشدوا ويستعن بهم على ما يسعد

٤٩١ شقوا وأشقوا وبغوا وفتقوا بالغي فتقا مثله لا يرتق

٤٩٢ والمال من أمسكه عما طلب الإنفاق فيه ضاع منه أو سلب

٤٩٣ أو قيد بالهوى إلى إنفاق يضر بالأبدان والأخلاق

٤٩٤ أو منع الإنفاق والتمتعا وسيق للوراث ما قد جمعا

٤٩٥ فكل ما يرغب فيه الغافل نجم تدلي للغروب آفل

٤٩٦ وهـــو يضـــيع أنفـــس البضـــائع غـــير مبـــال بـــالنفيس الضـــائع

٧- آفات النفوس وأدواء القلوب (الشيطان والهوى والدنيا والحظوظ والعادات) وبلسمها الشافي

٤٩٧ ولا يطيـــق خلـــوة بنفســـه مـــن هـــو في أســـر الهـــوى وحبســـه

٤٩٨ فهـــو في النفـــس يحـــس ثقـــلا يوحشـــه منهـــا إذا بهـــا خـــلا

٤٩٩ فـــهي ذات شـــرس وشـــغب ونـــزق عنـــد الرضـــى والغضـــب

٥٠٠ لهـــا قـــوى مختلفـــات تـــدعو لـــكل مـــا للعقـــل عنـــده ردع

٥٠١ تستحســـن القبـــيح تســـتلذ مـــا لـــيس يـــلذ بـــل يجـــر الألمـــا

٥٠٢ تجـــذبها شـــتى القـــوى إلى جهـــات مختلفـــات كالقـــوى المختلفـــات

٥٠٣ والمبـــتلى بـــذا البـــلاء يلـــتمس حشـــدا مـــن الدهمـــاء فيـــه يـــنغمس

٥٠٤ وهـــو بـــذاك الانغمـــاس يشـــغل عـــن لهـــب في نفســـه يشـــتعل

٥٠٥ فـــإن إلى المـــنزل عاد عادا لهـــب نفســـه له وزادا

٥٠٦ كمـــن له شـــمس الهجـــير أحرقـــت فشـــرب الخمـــر الـــتي قـــد عتقـــت

٥٠٧ فـــزعم الـــري بمـــا قـــد شـــربه منهـــا وبعـــد لحظـــات ألهبـــه

٥٠٨ فالقلـــب إن يســـتثقل النفـــس نفـــر منهـــا فمـــر المـــرء يبـــتغي المفـــر

٥٠٩ حـــتى يـــلاقي امـــرأ يلائمـــه يشـــغله عـــن ثقـــل يلازمـــه

٥١٠ فـــإن يفارقـــه يجـــد تضـــاعفا في الثقـــل الذي بـــغى له الشـــفا

٥١١ ومـــن على طاعـــة ربـــه عكـــف ونفســـه عـــن طاعـــة الأهـــواء كـــف

٥١٢ خفـــت بـــذاك نفســـه ولطفـــت وأنســـت بمـــا عليـــه عكفـــت

٥١٣ فأصـــبحت للقلـــب خـــلا ذا صـــلاح ريـــض ومـــن ريـــض اســـتراح وأراح

٥١٤ وبعـــض الأنفـــس كمعـــدن ردي وبعضـــها مثـــل النفـــيس الجيـــد

٥١٥ فـــالأنفس الجيـــدة المعـــادن يميـــل طبعهـــا إلى المحاســـن

٥١٦ أمـــا الرديئـــة فللشـــر تميـــل لا الخلـــق الحســـن والفعـــل الجميـــل

٥١٧ وبســـوى الأشـــرار ليســـت تـــانس إذ لـــيس غـــيرهم لهـــا يجـــانس

٥١٨ فليحمـــد الله امـــرؤ قـــد جعلـــه صـــاحب نفـــس للرشـــاد قابلـــه

٥١٩ مومنة بربها منقاده لشرعه الجالب للسعاده

٥٢٠ ولذة الدنيا تغر من لم يفطن لما في طيها من ألم

٥٢١ فعامل الملك يبدي الابتهاج وهو في كل الأمور ذو انزعاج

٥٢٢ فهو يخاف الكيد من نظيره والعزل والإبعاد من أميره

٥٢٣ وليس ساكنا إلى خدامه خشية دس السم في طعامه

٥٢٤ وهو لأكثر الزمان يذهب في خدمة لعمره تنتهب

٥٢٥ وملك العامل ليس أسعدا منه ولا من الهموم أبعدا

٥٢٦ وربما يعتقد الجمهور ممن يراه أنه مسرور

٥٢٧ لا سيما إذا بدا في موكب زاهي الرياش فاره المراكب

٥٢٨ وليس الأمر في الحقيقة كما يزعمه امرؤ لذاك زعما

٥٢٩ فالملك المحسود ليس يجد مسرة بما عليه يحسد

٥٣٠ فهو بالغموم ذو ذهول عن كثرة الجنود والخيول

٥٣١ ويتمنى دائما أن يملكا أضعاف ما ملكه من ذلكا

٥٣٢ ولا يطيب العيش مع تمني غير الذي من به ذو المن

٥٣٣ وصاحب المال على أمواله يخشى المخاتلة من عماله

٥٣٤ وظلم أعوان أمير بلده وكيد جاريته وولده

٥٣٥ وبغي كل حاسد معاد وبغت طارق اللصوص العادي

٥٣٦ هذا إلى تجشم المصاعب وشدة الجزع في المصائب

٥٣٧ وصاحب الغيد الأماليد الحسان تقلقه حاجتها لأن تصان

٥٣٨ فلا يزال خائفا مراقبا لصاحب أو لابن جار صاقبا

٥٣٩ وليس في خروجه أو نومه بآمن لغدر بعض قومه

٥٤٠ ولا بتغاء النفقات الواسعه يطوي الفلا إلى البلاد الشاسعه

٥٤١ فانظر إلى بواطن الأمور لا إلى ظواهر تغر الجاهلا

٥٤٢ فلا تملكن عدوك قياد قلبك وابعد عن شباك الاصطياد

٥٤٣ وآثـــر أن تـــذبح أو أن تقطعـــا رجـــلاك أو تقلـــع عينـــاك معـــا
٥٤٤ على ولايـــة تجـــل وتطـــاع بهـا وعـن ربـك تمسـي ذا انقطـاع
٥٤٥ واكتـف في هـذي الحيـاة بالكفـاف ولتطلـب العـزة فيهـا بالعفـاف
٥٤٦ فمـن لمـا يكفيـه منهـا نـالا ثـم لمـا زاد عليـه مـالا
٥٤٧ سـلبه الميـل إلى الزيـادة على الكفـاف لذة الزهـادة
٥٤٨ فوجـد الوحشـة بعـد الأنـس والفقـر مـن بعـد الغـنى في النفـس
٥٤٩ والذل بعـد عـزة القناعـة والتعـب المضـني بعـد الراحـة
٥٥٠ فـارض بقسـمة الحكـيم واقنـع بـالدون واحـذرن وبـال الطمـع
٥٥١ وأعرضـن عـن كاذب التـوهم وعـن حـديث الأنفـس المـرجم
٥٥٢ فـلا تصـدق مـن حـديث النفـس مـا يكـون وهمـا للدليـل عادمـا
٥٥٣ خـوف أو رجـا نـفى أو أثبتـا لا تلتفـت إليـه كيفمـا أتى
٥٥٤ واستغششـن نفسـا تعـد ناصـحه أركبـت منهـا مـتن هوجـا جامحـه
٥٥٥ ولا تسـوف بمجاهـدتها وفطمهـا بـالعزم عـن عادتهـا
٥٥٦ مرتجيـا مـجيء يـوم يسـهل فيـه عليهـا مـا عليهـا يثقـل
٥٥٧ فـإن بـذلك تسـوف تـرتجي مـجيء ذا اليـوم الذي لـيس يـجي
٥٥٨ كنـت كمحتـاج لقلـع شـجره شـق عليـه قلعهـا فـأخره
٥٥٩ فلـم يـزل بقلعهـا يسـوف وهي ترسـخ وهـو يضـعف
٥٦٠ وسـد أبـواب الوسـاوس الـتي حـذر منهـا علمـاء الملـة
٥٦١ فـهي أصـل كل مـا مـن المعـا صـي والفضـائح في الأرضـا وقعـا
٥٦٢ ولتـك مشـغولا بعيـب نفسـكا مـا عشـت عـن عيـوب أبنـاء جنسـكا
٥٦٣ وأكـثر الحمـد لعـلام الغيـوب إن عابـك الجـافي بمفـترى العيـوب
٥٦٤ فلـو بـدت عيوبـك المسـتوره عرفـت قـدر النعمـة المكفـوره
٥٦٥ ولا تسـامحنها بـالفكر في مـا لا يفيـد بـل له عنـه اصـرف
٥٦٦ ولتـك في كل الأمـور ذا تـأن وعـن فنـون الطـيش بـالنفس اربـأن

٥٦٧ وانتظرن بالأمر وقتا يسعه يومن فيه غالبا ما يقطعه

٥٦٨ وأعطه إذا دخلت فيه من التأني قدر ما يكفيه

٥٦٩ وفرغن مما سواه القلب له إذا دخلت فيه حتى تكمله

٥٧٠ واحذر من أن يعجلك التوقع لحادث له عليك يقطع

٥٧١ فإن أكثر التوهمات كا ذب فعدين عن عاداتكا

٥٧٢ ولتتصامم عن دواعي العجله فهي لأنفس العجال مذهله

٥٧٣ وفتح أبواب التوجس على كل المصاريع ارتماء في البلا

٥٧٤ فادكرن حسن صنيع الله في ما قد مضى وأمل اللطف الخفي

٥٧٥ ولا يروعنك أمر ذو وقوع ليس لصحاب الرزانة يروع

٥٧٦ واتقين تطير الأعراب برؤية البان أو الغراب

٥٧٧ ولا تبال حين تغدو أو تروح بما يكون ذا سنوح أو بروح

٥٧٨ لا تك ذا تشاؤم ببارح من ذاك أو تفاؤل بسانح

٥٧٩ وما دعا محض الهوى إليه لا ترتجى مثوبة عليه

٥٨٠ وكل ما قدر نفي طلبه وطالبت من بعد ذاك النفس به

٥٨١ فذاك لا يدعو لفعله سوى محض الهوى فاعص اللعين والهوى

٥٨٢ وجل أعمال ضعاف المتقين فيها نصيب للهوى أو للعين

٥٨٣ وقل أن يخلو من ذاك عمل فجاهدن وقو في العفو الأمل

٥٨٤ فوقف الاعمال على الكمال سد لسبل أكثر الأعمال

٥٨٥ وألزمن قلبك الحياء من الإله واكره الرياء

٥٨٦ ولا تكن ذا طمع في قطع نزغ العدو ونزاع الطبع

٥٨٧ واستحيين من الكرام الكاتبين فأن مثلهم بالإجلال قمين

٥٨٨ فواصل الترويض للنفس على هجر الدنايا والتسامي للعلى

٥٨٩ فالنفس لن تسمو إن لم ترض عن طبعها الردي للخلق الرضي

٥٩٠ فأقلل المزاح واحذر المراح ولا تكن للاحتشام ذا اطراح

٥٩١ ولتنأ عن مجالس الفساق والجهلا وسوقة الأسواق

٥٩٢ والمرء إن لنفسه لم يتهم ضل وهام في ظلام مدلهم

٥٩٣ وقاصر العلم إذا ما ضل ظل يظن كل مهتد منه أضل

٥٩٤ وهو لا يصغي لمن يعرف بالحق إذ بالجهل لا يعترف

٥٩٥ فأكثر الناس قد أعماه هواه عن حال نفسه وعن حال سواه

٥٩٦ والظن منه حسن بنفسه وسيئ بجل أبنا جنسه

٥٩٧ وشأن ذوي النهية أن لا يجحدا علما ودينا لهما قد فقدا

٥٩٨ إذ اجتماع الفقد والجحد معا مرد لكل من عليه اجتمعا

٥٩٩ لا سيما إن رام إبطالا لحق وضح أو إحقاق باطل زهق

٦٠٠ وعقل ذي اللب على خياله يحكم يقني الفكر عن ضلاله

٦٠١ فيستديم ذكر رؤية الإله له وبذل الجهد في شكر إلاه

٦٠٢ فمن على الخيال كان حاكما يقظان حاكما عليه نائما

٦٠٣ حتى غدا الحكم عليه ملكه له بها قهره وملكه

٦٠٤ عاش سعيدا ذا انشراح صدر وكان ذا سعادة في القبر

٦٠٥ فالعبد حاله إذا في قبره حل كحال قلبه في صدره

٦٠٦ ويكثر الخلل في تصرفات كل امرئ للوهم كان ذا التفات

٦٠٧ فيقع الفساد في عبادته وفي الكثير من أمور عادته

٦٠٨ فلا يقوم لانزعاج البال منه بحق عمل ذي بال

٦٠٩ وليس يلقى باله لعمله لخوفه الوهمي أو لأمله

٦١٠ فلا يزال ذاهلا عن نفسه منصرفا بوهمه عن حسه

٦١١ حيران في تيه الخيالات يهيم كالتائه الهائم في الليل البهيم

٦١٢ فالوهم في المهوى البعيد يرمي بكل من يصغي لصوت الوهم

٦١٣ وهو للمرء بشتى المزعجات يوعد أوي يعده بالمبهجات

٦١٤ وعن حقائق الأمور يبعد تفكير من يوعده أو يعد

٦١٥ والجـــزع المفـــرط مـــن كلا بـــلا بالعبـــــد في دار البـــــلاء نـــــزلا

٦١٦ وخوفـــــه لمـــــا بـــــه لا يـــــنزل وحرصـــــه على الذي لا يحصـــــل

٦١٧ آلام نفـــس مـــن لهـــا انقـــاد يـــذم وســـخط القـــدر ذنـــب ذو عظـــم

٦١٨ وغالـــــب الأقـــــدار لا يغالـــــب ولا تنـــــال بـــــالمنى المطالـــــب

٦١٩ والعـــزم إن ضـــعف لـــم يحصـــل عمـــل للمـــرء يـــدرك بـــه المـــرء الأمـــل

٦٢٠ فصـــاحب العـــزم الذي قـــد ضـــعفا يعـــيش طـــول عمـــره مســـوفا

٦٢١ يرجـــو التـــدارك لمـــا لـــم يحصـــل في مـــا مضـــى مـــن الـــزمن المســـتقبل

٦٢٢ ثـــم إذا المســـتقبل القريـــب جـــا صـــرف للبعيـــد ذلـــك الرجـــا

٦٢٣ ثمـــت يصـــرف الرجـــا لآخـــرا حـــين يصـــير ذا البعيـــد حاضـــرا

٦٢٤ وهكـــذا حـــتى يجيئـــه أجـــل يســـير نحـــوه بـــبطء أو عجـــل

٦٢٥ وصـــاحب العـــزم القـــوي ينجـــز ســـعيا له يـــرجئ ذاك العـــاجز

٦٢٦ وعمـــر الإنســـان وإن طـــال قصـــير وهـــو لدى المـــوت كســـاعة يصـــير

٦٢٧ فاجتنـــب الغـــل الدفـــين والحســـد ولا تـــرم مـــا عشـــت إيـــذاء أحـــد

٦٢٨ واعلـــم بـــأن القلـــب مطبـــوع على أن يقبـــل الحـــق ويـــأبى البـــاطلا

٦٢٩ وهـــو يميـــل للهـــدى ويقصـــده بـــالطبع إن ســـلم ممـــا يفســـده

٦٣٠ ويتنبـــــه إذا مـــــا نبهـــــا بطـــــرق يهـــــدى إلى الحـــــق بهـــــا

٦٣١ ولـــيس يـــنعم بـــدون معرفـــه رب بـــذا الميـــل الشـــريف شـــرفه

٦٣٢ ومـــن أحـــب ربـــه أطـــاعا ذا الـــرب واتقـــاه مـــا اســـتطاعا

٦٣٣ وطاعـــة الـــرب تكـــون بالرضـــى مـــن عبـــده في كل مـــا بـــه قضـــى

٦٣٤ وفعـــل مـــا علـــم الأمـــر منـــه بـــه وتـــرك مـــا نهـــاه عنـــه

٦٣٥ وعلـــم ذاك لـــيس للعبـــد وصـــول إليـــه إلا بـــالتلقي مـــن رســـول

٦٣٦ إذ لا يطيـــق هـــا هنـــا التلقيـــا مـــن ربـــه إلا العبـــاد الأقويـــا

٦٣٧ وهـــم كبـــار الرســـل والملائكـــه وغـــيرهم لـــيس يطيـــق ذلكـــه

٦٣٨ فـــأنهض الهمـــة منـــك واقمعـــا هـــواك فـــالداعي النصـــيح أســـمعا

٦٣٩ والحق بان والدليل لائح ... ومنهج الرشد جلي واضح
٦٤٠ فما تحير الحيارى بعدما ... لاح منار الحق إلا من عمى
٦٤١ فلتترك الجيئة والذهابا ... وأصغ للداعي الذي أهابا
٦٤٢ وفارق الذين عنه أعرضوا ... ودعهم وما للأنفس رضوا
٦٤٣ وخذ بقوة وعزم عهدا ... ربك واقبل النوال المهدى
٦٤٤ فلتستجيبن لداعي الله ... وفارقن كل غاو لاه
٦٤٥ فالمفلح السعيد عبد استجاب ... له فزالت عنه ظلمة الحجاب
٦٤٦ وحل حب ربه من قلبه ... محل حبه لغير ربه
٦٤٧ فعاش راضيا بما يقضيه ... وساعيا في كل ما يرضيه
٦٤٨ مغتنما للصبر في بلائه ... وشاكرا له على آلائه
٦٤٩ وذاك أفضل نعيم ها هنا ... يخص من شاء به إلهنا
٦٥٠ أما الجياد الفره المطهمه ... والغانيات العرب المنعمه
٦٥١ والخدم الروقة والقصر الأنيق ... والمطعم الشهي والثوب الرقيق
٦٥٢ وغير ذاك من حظوظ عاجله ... شاغلة لكل نفس غافله
٦٥٣ فإن مملوكاتها مملوله ... وهي رياض الدمن المطلوله
٦٥٤ زائفة إلى الزوال آئله ... فاسل الحظوظ الزائفات الزائله
٦٥٥ (فلذة الدنيا تزول ارتمل ... أو تنقطع لأجل موت أو علل)
٦٥٦ ولا تمن النفس ما لم يقسم ... لك ولا تكفر عظيم النعم
٦٥٧ فالمتمني لسوى المقسوم ... مراغم للقدر المحتوم
٦٥٨ والعبد مطبوع على الرغبة في ... مطالب بها الحياة لا تفي
٦٥٩ والعقل إن كان صحيحا اقتضى ... أن يقنع العبد ويرضى بالقضا
٦٦٠ فما اشتهته النفس لا سبيل له ... في دار هذه الحياةالعاجله
٦٦١ فعيشها ليس له صفاء ... وأهلها ليس لهم وفاء
٦٦٢ إن تر من لذاتها دينارا ... رأيت من أكدارها قنطارا

٦٦٣ ولن ترى صفوا بلا تكدير وذاك للتزهيد والتنفير

٦٦٤ فاعرف طبيعة الحياة العاجله واقتصرن فيها على المحتاج له

٦٦٥ فإنها مطبوعة على الكدر فارض بذاك واجرين مع القدر

٦٦٦ وأ]قن أنك لو انجلى الغطا عنك رأيت منع ربك عطا

٦٦٧ وأن هذي الدار لا تسر أمورها بقدر ما تضر

٦٦٨ فليس يستريح إلا من عرف آفاتها فصد عنها وانحرف

٦٦٩ فلم يرد حصول مطلوباته فيها ولا بقاء محبوباته

٦٧٠ فأمن الحزن على ما ليس له يحصل والخوف على ما حصله

٦٧١ فلا تؤملن في دار الغرور دوام خفض أو أمان أو سرور

٦٧٢ ولا تفوت بابتغاء ما لا ينال ما يمكن أن ينالا

٦٧٣ ولا تكن مشتغلا بعاجل يرى هنا عما يرى في الآجل

٦٧٤ فكل ما يرى هنا فإنه دون أقل ما يرى في الجنه

٦٧٥ وأعظم العذاب في ذي الدار أهون من أدنى عذاب النار

٦٧٦ فليس عن موعود ذلك الثواب صبر ولا صبر على ذاك العذاب

٦٧٧ فبع بدر الآجل النفيس خزف حظ العاجل الخسيس

٦٧٨ فليس ذو الخزف بالمغبون في بيعه باللؤلؤ المكنون

٦٧٩ فلتزهدن في الذي قد زهدك ربك فيه وارجون ما وعدك

٦٨٠ وأفضل المرجو منه النظر إليه والرضوان منه الأكبر

٦٨١ وأيسر اليسير من رضوانه خير من المجموع في جنانه

٦٨٢ والأمر فوق كل ما بالبال يخطر أو يدور في الخيال

٦٨٣ وذاك شيء عرفته الانبيا وانحرفت عنه فهوم الأغبيا

٦٨٤ ورغبت فيه نفوس العارفين وقصرت عنه نعوت الواصفين

٦٨٥ وموثر الحور الحسان والقصور عليه عند العارفين ذو قصور

٦٨٦ كموثر اللعب بالعصفور على حسان الحور والقصور

٦٨٧ فأحضـــــرن قلبـــك ثـــم فكـــرا بعـــد حضـــور القلـــب في مـــا ذكـــرا

٦٨٨ وقـــس بـــذا الفـــوزالذي أفتـــه عاجـــل حظـــك الذي اســـتفدته

٦٨٩ فقـــد تعوضـــت مـــن أكـــرار لبـــاب درك عشـــر العشـــر مـــن رجـــل الذبـــاب

٦٩٠ ففكـــــرن في الغـــــبن والخســـــران ثـــــم انهضـــــن نهضـــــة الغضـــــبان

٦٩١ ولتتحـــــــاملن على الأعمـــــــال إن كنـــــت للأعمـــــال ذا اســـــتثقال

٦٩٢ ففـــــترة العامـــــل إن تحـــــاملا تـــــذهب وتـــــزداد إذا تكاســـــلا

٦٩٣ والطبـــع لـــن يكـــون ذا انقيـــاد للشـــــرع إلا بعـــــد الاعتيـــــاد

٦٩٤ ومتعـــــــود الدؤوب يســـــــهل عليـــــه مـــــا على ســـــواه يثقـــــل

٦٩٥ والمتكاســـــــل الذي تعـــــــودا ترفهـــــا يســـــتثقل التعبـــــدا

٦٩٦ فاركض جـواد العـزم وارفـض الكسـل وارض بـــوخز النحـــل تحـــرز العســـل

٦٩٧ وســـــر كســـــيرا وانهضـــــن زمنـــــا فـــــإن كبـــــا جـــــواد عـــــزم وهنـــــا

٦٩٨ فلتنهضـــــن واركـــــبن وإن كبـــــا مـــــن بعـــــد ذاك فانهضـــــن واركبـــــا

٦٩٩ وعالجـــــــن جراحـــــــك الدوامي في كل كبـــــــــــــــوة على الدوام

٧٠٠ واستغششـــن مـــن قـــال لا تعـــالج جراحـــك الـــتي كرمـــل عالـــج

٧٠١ فعنـــد ربـــك شـــفا مـــن أشـــفى على الهـــــلاك فاقصـــــدنه تشـــــفى

٧٠٢ فـــذرة مـــن عـــين ذاك الكـــرم تلحـــق بالصـــديق أدنى مجـــرم

٧٠٣ فـــالنفس أجهـــل صـــديق واللعـــين أعـــدى العـــدا والله للعبـــد معـــين

٧٠٤ وهي في الخفـــة تشـــبه الكـــره وشـــبهوها بالذبـــاب في الشـــره

٧٠٥ تجـــري بـــأدنى ســـبب محـــرك تقـــع في لجـــة كل مهلـــك

٧٠٦ وهي ذات همـــــة وحركـــــه دائبـــة في ســـعيها لـــن تتركـــه

٧٠٧ فـــإن تكـــن بـــالحق غـــير شـــاغل لهـــا تكـــن شـــاغلة بالباطـــل

٧٠٨ فـــاكبح جمـــاح طيشـــها إن طاشـــت وســـكنن فورتهـــا إن جاشـــت

٧٠٩ وأزعجنهـــا عـــن مقـــر طبعهـــا بصـــدق عزمـــك وخـــذ بضـــبعها

٧١٠ واتـــق حـــل العـــزم إن عزمـــت أن تعمـــل خـــيرا واعملنـــه بتـــأن

٧١١ ولتتثبت إن أردت نقلا رجلك ولتشاورن العقلا

٧١٢ خشية أن تضع رجلك التي لنقلها تريد في مزلة

٧١٣ ولا تحرك شفة أن أنمله قبل التأمل لما تؤوم له

٧١٤ كي يستبين حكم ما تريده وما يفيته وما يفيده

٧١٥ فلتك ذا توقف وذا ثبات فللنفوس الجامحات وثبات

٧١٦ وآثرن دائما أن تسلما في الدين والدنيا على أن تغنما

٧١٧ فإن حرصك على الغنيمه قد يجلب المفاسد العظيمه

٧١٨ فاحذر عدوك إذا دعا إلى خير إلى الشر يكون آئلا

٧١٩ واحذره إن دعا لخير ذي عظم يكون في طريقه شيء يذم

٧٢٠ فهو كلب ليس يغفل فلا تغفل عن الكلب الذي لن يغفلا

٧٢١ والله قد شهد بالعداوة عليه فاقبل أصدق الشهادة

٧٢٢ يسعى مدى الدهر في الاستزلال للعبد والإفساد للأعمال

٧٢٣ يشغل عن أنفع الأشياء بما فيه المضرة تكون أعظما

٧٢٤ يخدع بالتسويل والتزيين يفزع بالتهويل والتحزين

٧٢٥ يدعوك للكفر فإن له دعا ولم تجبه رام منك البدعا

٧٢٦ وهي أضر من كبائر الذنوب إذ الذنوب العبد منها قد يتوب

٧٢٧ ثمت يدعوك إلى الكبائر ثم إلى مستحقر الصغائر

٧٢٨ يكيل منها لك بالقفزان إن لم يكن لك لجام ثان

٧٢٩ وضرر الكثير منها أعظم من الكبيرة التي تنصرم

٧٣٠ وهو يدعو للمباح المشتهى عبدا عن الذنوب كلها انتهى

٧٣١ وليس يبتغى بذا صلاحه أو نيله للذة أو راحه

٧٣٢ بل أن يكون العبد ذا اشتغال بما اشتهى عن صالح الأعمال

٧٣٣ وأن يعيش وهو في أشراك مشتهيات النفس ذو ارتباك

٧٣٤ فهو من تسلسل الأشغال في كد جسم وانزعاج بال

٧٣٥ فقلبه معذب بلهب حرص وجسمه حليف تعب

٧٣٦ وليس في الدنيا ينال أملا وليس يعمل للأخرى عملا

٧٣٧ فليس في طبيعة الشيطان إلا ابتغاء ضرر الإنسان

٧٣٨ فاحذر عدوك وعذ بره منه وثق بالله واعتصم به

٧٣٩ فلن ترى الحذر منه عاصما إن لم يكن لك الإله راحما

٧٤٠ وابدأ بما أمرت أن تبدأ به وتلك أبواب عليك تشتبه

٧٤١ ويكثر العدو فيها اللبسا عليك كي يصطاد منك النفسا

٧٤٢ واجتهدن إن رمت تقوى ذي الجلال سبحانه في طلب القوت الحلال

٧٤٣ واطلب أخف الشبهات عندما ترى الحلال في البلاد انعدما

٧٤٤ فاتق ما الشبهة فيه تقوى إن كنت سالكا سبيل التقوى

٧٤٥ واحترزن من التباس الورع عليك بالوسواس والتنطع

٧٤٦ ولا تكن مقتديا بجاهل يميل للتقصير والتساهل

٧٤٧ ولا بذي تدين تعدى في أمره ما الشرع فيه حدا

٧٤٨ ثم الحلال عند أهل العلم حلال عين وحلال حكم

٧٤٩ فثمن الخمر إذا في الجزية أخذ من تجار أهل الذمة

٧٥٠ حلال حكم وحلال العين ما ما يوجد في الموات من بقل وما

٧٥١ وترك الاكتساب إن يقو اليقين أفضل عند علماء المتقين

٧٥٢ وحيث كان ترك الأسباب سبب تزلزل الإيمان فالكسب وجب

٧٥٣ فذان حالا رجلين اختلفا قوى ذلك وهذا ضعفا

٧٥٤ والكسب جائز لمن يكون بين ذين وتركه يجوز دون مين

٧٥٥ ومتعدي النفع منه أفضل كدرس ما يفتى به ويعمل

٧٥٦ إن كان ما يعطى ذو الاشتغال بذاك يعطاه بلا سؤال

٧٥٧ واجتنب السؤال إلا عند حال ضرورة ملجئة إلى السؤال

٧٥٨ فقل من لو انجلى عنه الغطا طاب بما يعطاه قلب ذي العطا

٧٥٩ وقل من يكون ذا اقتصار فيه على حدود الاضطرار

٧٦٠ ولتسألن مؤمل الإسعاف من غير إلحاح ولا إلحاف

٧٦١ ولتقبلن ما طاب كسب ربه له إذا ظهر طيب قلبه

٧٦٢ واتق إن هو أحب النشرا والشكر نشر بره والشكرا

٧٦٣ واشكره حيث لم يكن محبا لذاك ولتراقبن القلبا

٧٦٤ فإن في كل من الإبداء له والإخفاء دفين الداء

٧٦٥ فربما استحثثت في إبدائه قلب الذي أعطى على إعطائه

٧٦٦ وربما أحسنت شكر فعله تبغي من السامع فعل مثله

٧٦٧ وربما أخفيته كي لا ترى ممن درى به بعين الازدرا

٧٦٨ فأبد إن أخلصت في الإبداء للصدق والبعد عن الرياء

٧٦٩ ولتكافئ الذي شكرت له وتسقط الجاه به والمنزله

٧٧٠ واقصد بإخفائك ما بذله إن تخف صون العلم أن تذله

٧٧١ واقصد به إعانة المعطى على إسرار فعله الذي قد فعلا

٧٧٢ واستنجدن بالهمة الأبية إن رمت ترك العادة الردية

٧٧٣ واستصحبن في ذلك المجال عزم أولي العزم من الرجال

٧٧٤ فإن وجدت قوة العزيمه كانت لك العادة كالرتيمه

٧٧٥ ولا تداوم شهوة أو معصيه كيلا تكون علة مستعصيه

٧٧٦ فالاعتياد قاهر للعقل مصعب لفعل الامر السهل

٧٧٧ وادع لدين الله جل أهلكا لا تتخذ عاداتهم دينا لكا

٧٧٨ فدين أكثر العباد عاده ولو بدا في صورة العباده

٧٧٩ ولا تكن بالقول ذا مواثبه ولو تكلموا بلا مناوبه

٧٨٠ ولا تكن ذا أسف إن اصطفوا رأيا به قبل ارتيائك اكتفوا

٧٨١ وإن سمعت ذكر أمر تعرفه فأصغين إصغاء من يستظرفه

٧٨٢ ولا تشاركن من قد ذكره فيه وما جهلته لا تنكره

٧٨٣ واترك شفاء العيظ حيث فضحك ... واعص هواك وأطع من نصحك

٧٨٤ ولا تعرضن للسفيه ... عرضك واحذر ذكر عيب فيه

٧٨٥ وقابل الأذى بالإحسان إذا ... نالك من أهل البذاءة أذى

٧٨٦ فالكلب يسلم الوديع القاعد ... من شره لا الثائر المجالد

٧٨٧ والشر إن قابلته بالشر جر ... ذاك لشر قم ذلك لشر

٧٨٨ فإن قبلت ما به العقل يشير ... فلا تظاهر بالعداوة العشير

٧٨٩ وبالغن في الصفح حيث بالغا ... في السب واشتط عليك وبغى

٧٩٠ ولتقبلن عذره إذا اعتذر ... إليك والعتاب والتقريع ذر

٧٩١ واعتذرن له إذا تعينا ... ذاك وكان العذر أمرا بينا

٧٩٢ ومل للإقلال إذا اعتذرتا ... فربما تكذب إن أكثرتا

٧٩٣ واستمع أقوال الهداة واتبع ... سبيلهم وبالتجارب انتفع

٧٩٤ فإن فعلت ذاك كنت ذا أمان ... من أن تؤدبك أحداث الزمان

٧٩٥ وإن تركت حسن الاستماع ... وحدت عن سبيل الاتباع

٧٩٦ كانت لك الأحداث بالمراصد ... ولم تصل لأكثر المقاصد

٧٩٧ وعلمتك نوب الدهر الأدب ... بعد العناء إن سلمت من عطب

٧٩٨ فالجاهل الأحمق يأبى أولا ... قبول رأي العلماء العقلا

٧٩٩ لكنه إن عاش عاد بعد طول ... عنائه لرأي أصحاب العقول

٨٠٠ فاتق حال الجاهلين واقبل ... في الحال ما تقبل في المستقبل

٨٠١ ولتزمن محاسن الآداب ... مع العدى والأهل والأصحاب

٨٠٢ وكن معاملا لهم باللطف ... فهو لنيران الشرور مطف

٨٠٣ واستدم البشر والانبساطا ... واتقين في ذلك الإفراطا

٨٠٤ وأمسكن عن ذكر ما في نفسكا ... إذا اقتضى حكم النهى أن تمسكا

٨٠٥ فليس قول كل أمر يعلم ... يلزم بل طول السكوت أحزم

٨٠٦ واتق إيداع المغفل المذل ... سرك والسر له لا تبتذل

٨٠٧ واحـــذر إذا ائتمنـــت أن تـــودع مـــن تأمنـــه ســـــرا عليـــه تـــؤتمن

٨٠٨ وأظهـــرن لمـــن يعاشـــرك مـــا حكـم النـهي لا يقتضـي أن يكتمـا

٨٠٩ واحذر مـن أن تـوحش مـن قـد سـألك عمـــا بـــه إخبـــاره يجـــوز لـــك

٨١٠ واتـــق إبـــرام الصـــديق بالســـؤال عـــن كل مـــا يجـــري له في كل حـــال

٨١١ واتقـــين شـــدة الحـــرص على عرفـــان مـــا قيـــل ومـــا قـــد فعـــلا

٨١٢ فلســـت بـــالمحيط إلا بالقليـــل مـــن الذي فعـــل في الأرض وقيـــل

٨١٣ وذو الحجـــا نهيتـــه تثنيـــه عـــن بحثـــه عـــن غـــير مـــا يعنيـــه

٨١٤ فإنـــه تكلـــف لا يجلـــب نفعـــا بـــل الضـــرر فيـــه يغلـــب

٨١٥ فكـــن على شـــأنك ذا إقبـــال تســـلم وتـــنعم بفـــراغ البـــال

٨١٦ واتقـــين اللحـــن في الأفعـــال كمـــا اتقيـــت اللحـــن في الأقـــوال

٨١٧ ولتتجـــاللن عـــن مهـــازله الأقـــران وانحجـــز عـــن المصـــاوله

٨١٨ فـــلا يكـــن مـــن شـــأنك المســـارعه إلى المشـــــاتمة والمصـــــارعه

٨١٩ ولا تعـــظ مـــن لـــيس ذا التفـــات للخـــير واحـــذر غلظـــة الجفـــاة

٨٢٠ ولطفـــن وعظـــك بالتمهيـــد له ولا تبـــــدأه بالتشـــــديد

٨٢١ وكـــن مـــن التمهيـــد ذا اســـتطراد على تـــــدرج إلى المـــــراد

٨٢٢ فـــأنس الســـامع بالمقدمـــه وبـــالذي تقصـــده لا تصـــدمه

٨٢٣ فـــلا تفاجئـــه بصـــك الجنـــدل منـــه وإنشـــاق ســـحيق الخـــردل

٨٢٤ فيتكـــــدر بـــــذاك صـــــفو قصـــد الرشـــاد ويمـــر الحلـــو

٨٢٥ وتنفـــــر النفـــوس والقلـــوب منـــك وتوقـــع بـــك النـــدوب

٨٢٦ واتـــق وصـــم الخصـــم بـــالمروق والكفـــر والضـــلال والفســـوق

٨٢٧ وزع بغـــير اللفظـــة المزعزعـــه شخصـــا عـــن البـــغي تـــرى أن تزعـــه

٨٢٨ واســـتدرجن ذا الـــغي والضـــلال للرشـــد بـــاللطف والاحتيـــال

٨٢٩ فطبعـــه للخـــير غـــير مائـــل وقلبـــه للحـــق غـــير قابـــل

٨٣٠ فاصـــرفه عـــن ضـــلاله وثبطـــه عـــن جريـــه في غيـــه بسفســـطه

٨٣١ واجتنب الكذب والنفاقا ولو رأيت لهما نفاقا

٨٣٢ ولا تظن الظاهر المموها يستر منك الباطن المشوها

٨٣٣ واحذر من أن تسر ما إذا وضح جر الأذى أو في المروءة قدح

٨٣٤ وذاك ما الطبع السليم منه يأنف أو ما الشرع ينهى عنه

٨٣٥ فمن لأعماق البحار استوطنا وللصخور الصم فيها استبطنا

٨٣٦ فليس ذاك ساترا ما اجترحه إن شاء ستار الورى أن يفضحه

٨٣٧ فاعتن بالإصلاح للسريره فإنه أساس حسن السيره

٨٣٨ ولا تموهن على الجهال بوصف حال أنت عنها خال

٨٣٩ واتقين إظهار ترك شهوة لست بتارك لها في الخلوة

٨٤٠ ولتفرحن إن هديت للرشاد لا إن سمعت من بذكرك أشاد

٨٤١ ولتحزنن إن عصيت ربكا لذاك لا لسب من قد سبكا

٨٤٢ فلن يضر الذم عبدا وفقه للرشد ربه الذي قد خلقه

٨٤٣ وليس ينفع الثناء بعدا أن يبعد العدل الحكيم العبدا

٨٤٤ فاشتغلن بالله عن عباده واستشعرن الخوف من إبعاده

٨٤٥ واحذر من أن تحتل بيت قلبكا خواطر تنسيك ذكر ربكا

٨٤٦ وبعد ذا إن كنت ذا تشوف لبعض أحوال ذوي التصوف

٨٤٧ فاطلب رفيقا من هداة ذا الفريق يهديك في سلوك هذه الطريق

٨٤٨ فالعبد إن لم يصحب الأدلا كان هوى النفس له مضلا

٨٤٩ لذاك قالوا إن إبليس اللعين شيخ لمن ليس له شيخ معين

٨٥٠ ولا أراك للدليل الهادي تجد في الداني من البلاد

٨٥١ والاقتدا بالجاهل الضليل أضر من سير بلا دليل

٨٥٢ وما ضلال أكثر الجهال إلا من الأيمة الضلال

٨٥٣ فاتقين صحبة الدجاجله عباد أوثان الحظوظ العاجله

٨٥٤ فالناصحون حذروك مفصحين لك فكن ممن يطيع الناصحين

٨٥٥ والمدعي بالصادقين يشتبه ولست للفرق الدقيق تنتبه

٨٥٦ هذا وحال القوم لا ينال بفهم معنى بعض ما قد قالوا

٨٥٧ فالعلم قد يحصل من دون الوصول لحال ما كان لعلمه حصول

٨٥٨ فالمرء قد يصف حال الفرح مع وجود حزنه المبرح

٨٥٩ ويصف الصحة وهو متصف بعلة تبعده عما يصف

٨٦٠ والجود والكرم مع وجود بخل به ينفي وجود الجود

٨٦١ والحب والشوق بدون ذوق لحال حب أو لحال شوق

٨٦٢ فلتتشبهن بالصوفية في بعض أحوالهم المرضية

٨٦٣ تكن بذلك من أهل الاصطفا ولا تكونن بالتزيي ذا اكتفا

٨٦٤ فاترك حظوظك وما لو فاتكا ودم على ذاك إلى وفاتكا

٨٦٥ وخلين للحشرات والسباع عاجل حظ فتنت به الطباع

٨٦٦ فقد رأيت في الذين كفروا من عنده منه النصيب الأوفر

٨٦٧ ولو رأيت بعض ما أعده لعبده المطيع مما عنده

٨٦٨ لم يك منك أسف على فوات شيء سوى ذاك ووعد الله آت

٨٦٩ ولا تحسر لعبد ارتحل عن هذه الدار وبالفردوس حل

٨٧٠ إلا على ساعات عمره التي قد انقضت في اللهو أو في الغفلة

٨٧١ وليس من يوثر الاقبال على عاجل ذي اللذات عند العقلا

٨٧٢ إلا كأسراب الذباب المقبله على فروث ودماء المزبله

٨٧٣ ولو فرضنا أن شخصا يجعل إليه بعض الأمر وهو يعقل

٨٧٤ لم يرض أن يكون في الطباع كهذه الأنعام والسباع

٨٧٥ وطالعن سير الأسلاف تسل عن الأصحاب والألاف

٨٧٦ ولتك بالخلوة ذا استئناس وأقللن من لقاء الناس

٨٧٧ ولتلزمن عند لقاء الأصدقا حسن اللقا واتقين الملقا

٨٧٨ وليكن العلم عليك قائما والسر مخفى والشهود دائما

٨٧٩ فـــلا تـــزل مراعيـــا للحـــد ولا تكـــن للحـــد ذا تعـــد

٨٨٠ ولا تكـــن عـــن وارد معـــبرا ولا بحـــال ازدهتـــك مخـــبرا

٨٨١ وانظـــر بعينـــك لمـــن بجنـــبكا وانظـــر إلى الله بعـــين قلـــبكا

٨٨٢ واســـتدم العلـــم بأنـــه يـــراك وافتقـــرن إليـــه في كل حـــراك

٨٨٣ فـــكل ذي ترحـــك لـــم يفتقـــر فيـــه إلى الله فـــأمره خطـــر

٨٨٤ وأخملـــن ذكـــرك واســـتدم حـــذر نفســـك واقطعـــن عـــن النـــاس النظـــر

٨٨٥ وأعظـــم الحـــظ الذي قـــد أمـــرا بتركـــه الرغبـــة في أن يـــذكرا

٨٨٦ فـــإن يكـــن لصـــيته انتشـــار أو كان بـــالخير له يشـــار

٨٨٧ أنســـاه ذاك ربـــه أو شـــغله عـــن فـــرض إخـــلاص العبوديـــة له

٨٨٨ فأســـقطن جاهـــك بالتعـــاطي لجـــائز للجـــاه ذي إســـقاط

٨٨٩ ولـــترض بـــالذم مـــن العبـــاد والازدراء والجفـــاء البـــادي

٨٩٠ وارض بـــأن تحـــرم أنـــت وتـــذل وكل مـــن ســـواك يعطـــى ويجـــل

٨٩١ ولتـــك عبـــد ملـــك مـــذللا لا طفـــل حجـــر عرمـــا مـــدللا

٨٩٢ واتقـــين كل مـــا النفـــس إليـــه تميـــل أو يعظـــم حرصـــها عليـــه

٨٩٣ كالـوعظ والتـدريس في الحفـل الكبـير والجـود في ذا الحفـل بالمـال الكثـير

٨٩٤ وطـــالبن نفســـك بالإقســـاط مـــن غـــير تفـــريط ولا إفـــراط

٨٩٥ وأوســـط الأمـــور خيرهـــا بغـــير خلـــف وســـير المتـــأني خـــير ســـير

٨٩٦ وقـــد يليـــق بـــامرئ مـــا لا يليـــق بـــابن له أو بـــأخ له شـــقيق

٨٩٧ فحملـــن نفســـك مـــا تطيـــق ممـــا بحـــال مثلهـــا يليـــق

٨٩٨ ولا تطالبهـــا بمـــا لا تقـــدر عليـــه أو ليســـت عليـــه تصـــبر

٨٩٩ مثـــل الخـــروج عـــن جميـــع المـــال والســـهر الدائـــم والوصـــال

٩٠٠ ولتتـــوقفن إن الحكـــم انـــبهم عليـــك في أمـــر وقـــدم الأهـــم

٩٠١ ولا تجـــاوز قـــدر حاجتـــك في مـــا قـــد أبـــيح بـــل بقـــدرها اكتـــف

٩٠٢ كالنـــوم والنظـــر والـــكلام والمشـــي والشـــراب والطعـــام

٩٠٣ فالعبد إن جاوز حد الاضطرار في ذاك كان للفضول ذا انجرار
٩٠٤ ثمت تنحل عرى العزيمة منه ويستسلم للهزيمة
٩٠٥ واجتهدن في الدفع للخواطر ولتجأن إلى الكريم الفاطر
٩٠٦ فأكثر الخاطر للمبتدئين خواطر النفس وخاطر اللعين
٩٠٧ والنفس أصعب عضال دائها حديثها بمقتضى أهوائها
٩٠٨ فمن بغى له العلاج احتاجا للعزم كي يواصل العلاجا
٩٠٩ فقل أن يبرأ داء أزمنا إلا إذا دام العلاج زمنا
٩١٠ ولا تطعها أن دعتك للخروج إلى الصحارى النزهات والمروج
٩١١ فإن للنفس هوى في ذاكا فخالفن في مثله هواكا
٩١٢ فطاعة الأهواء بالأدواء تأتي وإن ظنت من الدواء
٩١٣ فجانبن كل مطيع للهوى قد ضل عن سبل الرشاد وغوى
٩١٤ والجل من قوى النفوس الفاضله يدعو إلى الخير يعين فاعله
٩١٥ وإن دعا بعض قواها لسواه قهر عقل فاضل النفس هواه

٨- الصحبة.. آدابها وأثر قرناء الخير والشر

٩١٦ وكل من صوحب بل كل خطاب سمع أو قرئ يوما في كتاب
٩١٧ يعلق منه بالقلوب أثر أخفى من الخردل يوم يبذر
٩١٨ لكن إذا استغلظ بان واتضح للمرء فازدان به أو افتضح
٩١٩ واتق عدوى سيئ الخلال بالبعد عن مجالس الجهال
٩٢٠ فالرجل القوي في الحق تلين قناته إن ينغمس في المبطلين
٩٢١ ونور الايمان بطول الانغماس في أهل الإلحاد يكون ذا انطماس
٩٢٢ ويلهب الباطن حب العاجل إن يجر في الأذن أجاج الباطل
٩٢٣ ولا ترم بمسخط لله سبحانه إرضاء غاو لاه
٩٢٤ وكن عن الجافي الجهول معرضا مؤديا من حقه ما فرضا
٩٢٥ ولا تؤملن حصول الاتفاق بين ذي الإيمان وبين ذي النفاق

٩٢٦ واغتنم إيذاء من أصحاب الإحن تأتي به النعم في طي المحن
٩٢٧ لا سيما إن كان ممن يبدي مصطنع الود وحفظ العهد
٩٢٨ فكثرة الإيذاء تمنع الفؤاد من السكون والركون للعباد
٩٢٩ وأفضل الحالات حالة يكون فيها إلى الله السكون والركون
٩٣٠ فالجأ إليه واثقا بحسن دفاعه فهو منيع الحصن
٩٣١ وجانبن من يوثر الغي على رشد بواضح الأدلة جلا
٩٣٢ فلا تصاحب غير عاقل تقي ليس بذي ادهان أو ذي ملق
٩٣٣ وكن صدوقا مائلا إلى الصرا حة التي ليست تجر ضررا
٩٣٤ فلا تكن بكل ما في نفسكا محدثا بكل أبنا جنسكا
٩٣٥ واحترزن من المخاده المخا تل وإن أبدى الوداد والإخا
٩٣٦ ولا تغرنك أصباغ ثياب تخفي عن العيون أجساد ذياب
٩٣٧ ولا تكن ما عشت ذا مخادعه فهي تضر من يراها نافعه
٩٣٨ وأهلها مع خوفهم من الهوان يهوون في هوته كل أوان
٩٣٩ يميل كل منهم مع كل ريح يثني على الغاوين بالزور الصريح
٩٤٠ ويضمر الغل ويبدي الملقا لكل من كان له منه لقا
٩٤١ واتق سوء الظن بالعباد واحترمن ذا الصلاح البادي
٩٤٢ فمن أساء الظن بامرئ بدا صلاحه كان بذاك ذا اعتدا
٩٤٣ وهكذا من بالفسوق حكما على جميع من للإسلام انتمى
٩٤٤ أو كفر امرأ لأجل معصيه ليست لكفر مسلم مقتضيه
٩٤٥ والصاحب الصالح من بالآزفه شغل عن هذي الحظوظ الزائفه
٩٤٦ وكان ذا عقل ودين وأدب وصدق عزم إن إلى الخير انتدب
٩٤٧ يفوح في الأرجاء مسك نسكه وعلمه مع ستره لمسكه
٩٤٨ ينصف من ناوأه أو صافى من غير أن يؤمل الإنصافا
٩٤٩ يصل من صاحبه إن صرمه يبذل ماله له إن حرمه

٩٥٠ يصون سر خله عن زره يعينه بنصحه وبره

٩٥١ فإن يجد بمثل ذا لك الزمن وقلما جاد فغرزه الزمن

٩٥٢ فصاحب البر التقي تفوا على الصعاب من أمور التقوى

٩٥٣ أما الغوي فابعدن عن داره وإن أتى دارك فلتداره

٩٥٤ فهو شغل للرفيق شاغل وهو داء للصديق قاتل

٩٥٥ إن رمت منه الرأي دس الغش لك وإن أردت النصر منه خذلك

٩٥٦ وإن نسيت لم يذكرك وإن أنت انتبهت وذكرت لم يعن

٩٥٧ وإن رفوت جانبا منه انخرق من جانب آخر كالثوب الخلق

٩٥٨ فلا تصاحب مثل ذا فإن ذا صحبته جالبة كل أذى

٩٥٩ ولتزهدن في وده وبره ولتنجون من عاره وعره

٩٦٠ ولتتعلقن برب الملكوت لا تستظل ببيوت العنكبوت

٩٦١ واجعل رجاءك له والحبا والخوف لا تجعل سواه ربا

٩٦٢ فمن تعلق بغير ربه موجها إليه وجه قلبه

٩٦٣ حرم من حيث ابتغى نيل الجدا وذم من حيث ارتجى أن يحمدا

٩٦٤ فلا إلى ما قد أراده وصل ولا على الحظ من الله حصل

٩٦٥ فلتك لله وبالله وفر إليه واغبط من بحبه ظفر

٩٦٦ ولا تعن النفس بالتماس نيل رضى أو حب كل الناس

٩٦٧ فذاك شيء لا يناله أحد ولكن التمس رضى الله الأحد

٩٦٨ ولكن في كل ناد خاطبا وأفهمن إن تخطب المخاطبا

٩٦٩ واتق إن لم تدر من مخاطبك جودة فهم سوء فهم صاحبك

٩٧٠ ورد بقكرك مواقع الكلام واحذر مزالق الشطوط في الظلام

٩٧١ لا تثر طبع امرئ لا تعرفه فربما انهار عليك جرفه

٩٧٢ ولا تنل من أحد ما لم يجب ذاك وللنائل منك لا تجب

٩٧٣ فالناس منهم من يثور ثائره إن نيل منه ويفور فائره

٩٧٤ فاتئدن وليك عقلك معك فإن أردت ما يضر قمعك

٩٧٥ واتقين لاذع قول يجلب ضغينة آثارها لا تذهب

٩٧٦ واحترزن كاحتراز الماشي في الشوك من عصيان أو إيحاش

٩٧٧ واسكت فمن سكت ليس يندم ومكثر الكلام ليس يسلم

٩٧٨ وقل إذا لم يمكن السكوت قولا هو الدر أو الياقوت

٩٧٩ واتق ما هو تراب أو مدر ليس بنافع وربما أضر

٩٨٠ ومل للإيجاز والانحجاز بلا تحفز ولا استيفاز

٩٨١ وأظهر الإسقاط للتحفظ مع شدة الحذر والتيقظ

٩٨٢ وقلل الكلام تأمن الزلل منك وتأمن من جليسك الملل

٩٨٣ واتقين قطع حديث كنت له بدأت وانقل عن ثقات نقله

٩٨٤ واسرد حديثك بلا تقطيع له ولا هذ له سريع

٩٨٥ ولا تكن للصوت فيه رافعا ولا مخافتا ولكن سمعا

٩٨٦ واجتنب الطيش في الكلام فإنه من خفة الأحلام

٩٨٧ واتقين نزقا يهزكا فيه وخرقا فيه يستفزكا

٩٨٨ واتق الاسترسال فيه هذرا واجتنب الإحجام عنه حصرا

٩٨٩ ولا تشر عند الكلام باليد ولا تجل طرفك في أهل الندي

٩٩٠ فذاك شأن المتبجح السفيه مستجلب المدح بوصف ليس فيه

٩٩١ وعودن أعصابك السكينه والعين منك النظرة الركينه

٩٩٢ وعبر العبارة المستظرفه واجتبن تعبير أهل العجرفه

٩٩٣ والزم لدى الكلام حسن السمت والزم جمال السمت عند الصمت

٩٩٤ وأصغ للحديث بالتأدب من غير أن تفرط في التعجب

٩٩٥ ولا تكن للقول مستعيدا إلا إذا رأيته مفيدا

٩٩٦ ولا تعيدن مقالك السديد فيذهب الرونق منه إن أعيد

٩٩٧ وقلل الضحك واخفضن به صوتك واصحب المهذب النبه

٩٩٨ واجتنبن كثرة التلفت فهو من صفات أهل الخفة

٩٩٩ واجتنب الولع باللحية أو بالأنف فالهداة عنه قد نهوا

١٠٠٠ ولا تؤيد باطلا بالقول أو بالفعل وارشدن إذا الناس غووا

١٠٠١ ولا تهز الرأس تسليما لما لا ينبغي بالقول أن يسلما

١٠٠٢ واحذر إذا كرهت قول برحى للمخطئين أن تقول مرحى

١٠٠٣ وبين البدعة والفسق ودع تعيين أهل الفسق أو أهل البدع

١٠٠٤ فالناس يكرهون من يبين أخطاءهم لا سيما إن عينوا

١٠٠٥ وقد يثير ذلك الشر الكثير فاتقين ما للشرور قد يثير

١٠٠٦ إلا إذا تعين التجريح فيجب التعيين والتصريح

١٠٠٧ ويلزم الوقوف عند الحد في ذاك فعند الحد في ذاك قف

١٠٠٨ ولا تمار ما حييت الجلسا فمن يمار جلساءه أسا

١٠٠٩ ولا تناظرن ولا تجادل ولا تعاشرن أهل الباطل

١٠١٠ أما المماراة فإظهارك ما تعلمه من عيب من تكلما

١٠١١ وعيب من بعيبه قد تعنى يكون في الألفاظ أو في المعنى

١٠١٢ أو قصد صاحب الكلام لغرض في قلب من يقصد مثله مرض

١٠١٣ وكشف حجب الحق بالمحاوره هو المجادلة والمناظره

١٠١٤ وهي قد تجب في أحوال وقل أن تهدي ذا ضلال

١٠١٥ مع كونها كثيرة الآفات مورثة خبائث الصفات

١٠١٦ والعاقل احتراق بيت داره يشغله عن بيت دار جاره

١٠١٧ فناظرن نفسك في تفريطها في أمر ربها وفي تخليطها

١٠١٨ وجاهدن عدوك الذي استعد لك وفي كل المراصد قعد

١٠١٩ وأقللن من المزاح واتق مزاح من بعقله لم تثق

١٠٢٠ وامزح بلا سخف ولا استهتار ولا اطراح ربقة الوقار

١٠٢١ وإن لقوم أنت فيهم عرضا أمر للارتياء منهم اقتضى

١٠٢٢ فأمهل القوم إلى إبداء ... ما عندهم فيه من الآراء

١٠٢٣ لكي تمد عقلك العقول ... ويصغي القوم لما تقول

١٠٢٤ وسالمن أهل الزمان تسلم ... من شرهم وللقضاء استسلم

١٠٢٥ ولا تكن للكبراء ثالبا ... ولا تغالب من تراه غالبا

١٠٢٦ وآنس الأصحاب وانفعنهم ... ما اسطعت والضر ادفعنه عنهم

١٠٢٧ ولا تصاحب عالما تمكنا ... منه الهوى أو للبغاة ركنا

١٠٢٨ أو دينا يميل للتزين ... ببعض أعمال ذوي التدين

١٠٢٩ أو ذا سلوك يهمل الأعمالا ... صحبته تورثك الإهمالا

١٠٣٠ أو ابن دنيا همه تحصيل مال ... أو نيل جاه بحرام أو حلال

٩- صور الأعمال وحقائقها ومراتبها وأثر النيات والمقاصد فيها

١٠٣١ ومن تصدق عن ألف جد ... بوسق أو بصاع أو بمد

١٠٣٢ وجد كلهم ثواب ذاك كا ... ملا وفضل الله فوق ذلكا

١٠٣٣ والمتصدق يضاعف ثوا ... به بقدر العدد الذي نوى

١٠٣٤ ذكر ذاك الهيتمي ابن حجر ... وهو بالصلاح والعلم اشتهر

١٠٣٥ ومن على بناء مسجد تعا ... ونوا وفك من في الأسر وقعا

١٠٣٦ وحفر بير فلكل يكمل ... ثواب الأعمال التي قد عملوا

١٠٣٧ ثم يضاعف لهم بعدد ... أفراد من صلوا بذاك المسجد

١٠٣٨ أو شربوا من ماء تلك البير ... أو اقتدوا في الخير بالأسير

١٠٣٩ من كل من له انتمى من البنين ... أو من بنين لبنيه منتمين

١٠٤٠ أو من به قد اقتدى من غير ... أولاء في قول وفعل الخير

١٠٤١ مع فرض كون ذاك ذا استمرار ... مستغرقا لليل والنهار

١٠٤٢ هذا وعيد الله فعل عمرا ... ممن لبعض ما ذكرت ذكرا

١٠٤٣ (لأجل حرصه على الخير وأن ... كان من اسباب الذي منك زكن

١٠٤٤ لأنه فرغهم لما حصل ... من عمل لما بجزئه استقل

١٠٤٥ وهـــو داع كالجميـــع إذ تـــدا عـوا للصـلاح حـين عنـه ابتعـدا
١٠٤٦ وهـــو راض دون شـــك بالعمـــل ومـن رضـي كان كمـن منـه حصـل)
١٠٤٧ ومـــن نـــوى عمـــل خـــير وعـــرض له عـــن العمـــل ضـــعف بمـــرض
١٠٤٨ أو تعـــب في ســـفر أو اشـــتغا ل بابتغـــا مـــا ينـــبغي له ابتغـــا
١٠٤٩ فـــإن مـــا نـــواه يكتـــب له ثوابـــه كأنـــه عملـــه
١٠٥٠ مـــع فـــرض كونـــه بأكمـــل الصـــفا مـــن الريـــا ونحـــوه متصـــفا
١٠٥١ وإن يكـــن منويـــه ممـــا يـــرى مكـــررا يكتـــب له مكـــررا
١٠٥٢ مثـــل قيـــام الليـــل والصـــيام لبعـــض الاشـــهر أو الأيـــام
١٠٥٣ والصـــبر عنـــد صـــدمة البـــلاء للـــنفس والشـــكر على الآلاء
١٠٥٤ وتـــرك مـــا مـــن نظـــر أو مـــن كلام يعلـــم أو يظـــن أنـــه حـــرام
١٠٥٥ فلـيس يحصـى مـا ينـال مـن ثـوا ب الله مـــن لذاك صـــادقا نـــوى
١٠٥٦ والمـــرء إن منـــه التســـبب حصـــل في عمـــل نـــال ثوابـــا بالعمـــل
١٠٥٧ فلـــكل مـــا مـــن التســـببات له يضـــاف للمباشـــرات
١٠٥٨ فقـــس على ذا واضـــرب الجميـــع في عشـــرة وبالإشـــارة اكتـــفِ
١٠٥٩ (فالسـبق في الفضـل يضـاعف العمـل فـآخر النـاس إن الفضـل حصـل
١٠٦٠ له فشـــيخه لذا الفضـــل ينـــل مـــع أجـــره وشـــيخ ذا مـــثلان قـــل
١٠٦١ وشـــيخهم أربعـــة الأمثـــال ثـــم لرابـــع ثمـــان أمثـــال تتســـم
١٠٦٢ وهكـــذا تضـــعيف كل مـــنزله إلى رســـول الله علي المـــنزله
١٠٦٣ هـــذا في حـــق واحـــد إن وجـــدا في الطبقـــات كلهـــا منفـــردا
١٠٦٤ فقـــس عليـــه في تضـــاعف المئـــين بـــل وألـــوف مـــن ألـــوف ســـالكين)
١٠٦٥ فـــالوهم لا يبلـــغ كنـــه مـــا ينـــال ذو الامتثـــال بأقـــل الامتثـــال
١٠٦٦ أو مـــا يصـــيب العبـــد في ارتكابـــه أدنى معاصـــي الله مـــن عقابـــه
١٠٦٧ واسترضـــه بالفعـــل لا بـــالقول دون ادعاء قـــوة أو حـــول
١٠٦٨ واســـتحي مـــن دوام الإصـــرار على عصـــيانه بمـــا قـــد أولى مـــن إلى

١٠٦٩ واندم على السالف من طول الشرود عن باب بارئ الورى البر الودود

١٠٧٠ واتق بعد الاهتداء الارتدا د وارحم المرتد بعد الاهتدا

١٠٧١ من كل مبتلى بكبر خبله فكان مثل الأيهمي جبله

١٠٧٢ فعذ برب العرش جل واعتصم بالعروة الوثقى التي لا تنفصم

١٠٧٣ وأشغل لسانك بذكر ربكا على الدوام محضرا لقلبكا

١٠٧٤ والعمل الصالح ليس يستقل ما قل منه عند مومن عقل

١٠٧٥ وليس في ما عصي الجليل به لدى ذوي النهى قليل

١٠٧٦ واطلب رضى الله بكل مستطاع ولا تكن إذا فترت ذا انقطاع

١٠٧٧ فإن عجزت أن تنال صره در فلا تحتقرن دره

١٠٧٨ وإن عجزت عن دواء داء عضو فداو سائر الأعضاء

١٠٧٩ ولا تقل أنا غريق في الزلل وليس ذو الغرق يتقي البلل

١٠٨٠ ولتحمد الله على ما قد دفع واندم على ما من معاصيه وقع

١٠٨١ فالندم الصادق في الذنب العظيم يفعل فعل النار في يبس الهشيم

١٠٨٢ ولدوام الاعتنا بالدفع للضر قبل الابتغا للنفع

١٠٨٣ ولاحتمال أهون الأضرار إن له في الأضرار التفاوت يبن

١٠٨٤ ولابتغا المنفعة العظمى فع إذا بدا تفاوت المنافع

١٠٨٥ فإن تجد فرضين عارضين فقدمن أوجب الفرضين

١٠٨٦ وقدم المفترض الموقوتا إن كنت لا تأمن أن يفوتا

١٠٨٧ فإن يكن منك لميعاد جرى تعيين وقت لم يكن لآخرا

١٠٨٨ وجاء ذا الوقت فقدمن من عينته له وضن بالزمن

١٠٨٩ وإن تعين ساعة لرجل ثم لثان ناسيا للأول

١٠٩٠ فحان في الساعة ميعادان فاذهب إلى الأول قبل الثاني

١٠٩١ ولتقطع المبتدأ المفترضا إن واجب أوجب منه عرضا

١٠٩٢ وراع ما راعيت في ما فرضا في الفضل إن نوعان منه عرضا

١٠٩٣ فـــاقطع تلاوتـــك حيـــث لزمـــا رد التحيـــــة على مـــــن ســـــلما
١٠٩٤ ولتقطعـــن ذكـــراك حـــين يجتمـــع أهـــل العلـــوم النافعـــات واســـتمع
١٠٩٥ وقـــدم الأمـــر الذي قـــد وجبـــا على الذي نـــدب تقـــف النجبـــا
١٠٩٦ ولا تـــرم بفعـــل مـــا قـــد حرمـــا تحصـــيل مـــا نـــدب أو مـــا حتمـــا
١٠٩٧ ولتـــترك المنـــدوب حيـــث ضـــيعا مفترضـــا أو في حـــرام أوقعـــا
١٠٩٨ كـــردك المـــال الذي لا تعلـــم فيـــه حرامـــا تـــتقي مـــا يحـــرم
١٠٩٩ ورده يوقـــــع في تضـــــييع أم الرضـــيع وابنهـــا الرضـــيع
١١٠٠ ولا تـــدع فرضـــا تعـــين لمـــا تخشـــى الوقـــوع فيـــه ممـــا حرمـــا
١١٠١ كتركـــك الجهـــاد إن تعينـــا خشـــية أن يشـــوبه حـــب الثنـــا
١١٠٢ أو تـــرك الإنفـــاق الذي قـــد وجبـــا كي لا تـــرائي بـــه أو تعجبـــا
١١٠٣ أو تركـــك التغيـــير حيـــث حتمـــا كي لا تعـــير امـــرءا أو تشـــتما
١١٠٤ فـــالترك هـــا هنـــا بـــه لا تســـلم لأن تـــرك الواجبـــات يحـــرم
١١٠٥ وأخلصـــــن لله في كل عمـــــل وقـــو في عظـــيم فضـــله الأمـــل
١١٠٦ وأكمـــل الإخـــلاص هـــو أن تكـــون لله منـــك الحـــركات والســـكون
١١٠٧ مـــن غـــير أن يكـــون في الأعمـــال لـــك حـــظ يخفـــف عليـــك عملـــك
١١٠٨ والحـــظ إن لـــم يـــك ممـــا يمنـــع ولـــم يكـــن إلى الريـــاء يرجـــع
١١٠٩ وقصـــده لـــم يـــك ذا تجـــرد بـــل شـــاب قصـــد العبـــد للتعبـــد
١١١٠ كقصـــده في الحـــج والجهـــاد تفرجـــا برؤيـــة البـــلاد
١١١١ وقصـــد طـــرد اللـــص في القيـــام بالليـــل والحميـــة في الصـــيام
١١١٢ فشـــوبه لقصـــد الامتثـــال يضـــعف الإخـــلاص لدى الغـــزالي
١١١٣ ولا يضـــر ذاك عنـــد الشـــاطبي ولا القـــرافي ولا ابـــن العـــربي
١١١٤ وقصـــده في العمـــل المنـــوي لنيـــل حـــظ النفـــس الأخـــروي
١١١٥ وســـع فيـــه الشـــاطبي فـــاعلم وابـــن دقيـــق العيـــد وابـــن القـــيم
١١١٦ وعمـــل الممتثلـــين الخـــالي مـــن شـــوب حظهـــم للامتثـــال

١١١٧ أفضل مما ليس خاليا بلا ... خلف وقل عمل منه خلا
١١١٨ ولتفعلن ما الشرع منك يطلبه ... للامتثال لا لحظ يجلبه
١١١٩ ولا لأجل باعث التعود ... له مجردا عن التعبد
١١٢٠ ولتتركن لأجل نهي الشرع ... منهيه لا لنفور الطبع
١١٢١ ولا لأنك له لم تعتد ... أنت ولا من بهداهم تقتدي
١١٢٢ ولتتناول مشتهى أحله ... لأنه قد حل واحتجت له
١١٢٣ لا لاشتهائك التناول ولا ... لأن من عادتك التناولا
١١٢٤ فلا تقصر في الأوامر وذر ... باطن الإثم والذي منه ظهر
١١٢٥ وأصدق وأخلصن لمالك الملوك ... في كل الأفعال وفي كل التروك
١١٢٦ والصدق يوجد من الإنسان ... في فعله والقلب واللسان
١١٢٧ فالصدق في القلب هو العزم الأكيد ... على ابتغائه لمرضاة الشهيد
١١٢٨ وفي اللسان هو كون كل ما ... يقوله مطابقا ما علما
١١٢٩ والفعل أن يكون ذا إيقاع ... له بجد منه واتباع

١٠- واقع الدعوة وآدابها وحقائق الجهاد وأنواعه

١١٣٠ ومن يعن بالعنف في الإنكار ... قوما على العناد والإصرار
١١٣١ كان شريكا لأولاء المعتدين ... في وزرهم ولجميع المقتدين
١١٣٢ فاللين والرفق إذا للحق كا ... نا موهنين حرما لذلكا
١١٣٣ فالرفق بالعصاة ليس قاعده ... عند أئمة الهدى مطرده
١١٣٤ فاقس إذا لم ينفع اللين وإن ... رأيت لين القول نافعا فلن
١١٣٥ واحذر محبة الرئاسة التي ... تعمي البصائر عن الأدلة
١١٣٦ ولا تحاول أن ترد أهلها ... للحق إن كان معارضا لها
١١٣٧ ولا تؤمل من محبها الرضى ... بما من الحق لها قد عارضا
١١٣٨ فالحق إن يعارض الرئاسه ... ركله محبها وداسه
١١٣٩ فإن يخف ضرا بذاك حبسه ... حبسا عن العيون يخفي قبسه

١١٤٠ فـــإن رأى في ذاك جلبـــا لعطـــب أعطـــاه الألقلـــب وأعطـــاه الخطـــب

١١٤١ ثـــم اســـتبد عنـــه بالتصـــرفات وهـــو إلى داعيـــه غـــير ذي التفـــات

١١٤٢ ومـــن دعا لـــترك معتـــاد الـــرذا ئـــل فقـــد فـــتح بابـــا لـــلأذى

١١٤٣ فطالـــب الحـــق في الأغلـــب يـــرى ذا رغبـــة بـــين جمـــاهير الـــورى

١١٤٤ فـــإن دعا النـــاس لإصـــلاح الفســـاد آذاه كل مبطـــل بالجهـــل ســـاد

١١٤٥ ثـــم تـــراه مـــع ذا لا يجـــد ذا قـــوة يحميـــه أو يســـاند

١١٤٦ إلا أناســـا يعرفـــون قـــدره لكـــنهم لا يملكـــون نصـــره

١١٤٧ وقـــد تـــرى أحبابـــه يدعونـــه لأن يســـالم الألى يوذونـــه

١١٤٨ لأنـــه معـــرض إلى الأذى أحبابـــه إن للغـــواة نابـــذا

١١٤٩ ثـــم تـــرى الغـــواة مرموقينـــا يلقـــاهم النـــاس مصـــفقينا

١١٥٠ والنصـــر مضـــمون مـــن الـــرحمن لـــكل عبـــد صـــادق الإيمـــان

١١٥١ والعبـــد إن عـــرف حـــق ربـــه وأحســـن القيـــام مـــع ذاك بـــه

١١٥٢ فـــترك الإثـــم الخـــفي والجـــلي ولـــم يكـــن مقصـــرا في عمـــل

١١٥٣ فـــالله ناصـــر له على العـــدى وإن عليـــه ســـلكوا في الابتـــدا

١١٥٤ وذلـــك التســـليط مـــن أعظـــم مـــا بـــه يكـــون الله جـــل منعمـــا

١١٥٥ فلـــيس تكميـــل العبوديـــة دون وجـــود الابـــتلاء للعبـــد يكـــون

١١٥٦ إذ كل حـــال تقتضـــي مـــن العبـــو ديـــة نـــوعا لـــلإله يجـــب

١١٥٧ والابـــتلا مهـــذب ممحـــص للعبـــد مـــن آثامـــه مخلـــص

١١٥٨ وهـــو في العـــرض وفي المـــال وفي الأهـــل وفي النفـــس يكـــون فـــاعرف

١١٥٩ وخـــيره مـــا كان في النفـــس فـــلا نعمـــة في الدنيـــا تـــداني ذي الإلى

١١٦٠ فـــالله جـــل بالحيـــاة شـــهدا وهـــو أجـــل شـــاهد للشـــهدا

١١٦١ ومـــع ذا أكـــدها بيرزقـــون فالشـــك فيهـــا بعـــد هـــذا لا يكـــون

١١٦٢ والمـــوت للســـعيد مـــن كل المحـــن مخلـــص مُـــنْءٍ عـــن أصـــحاب الإحـــن

١١٦٣ مقـــرب له إلى خـــير الصـــحاب موصـــل له إلى نيـــل المحـــاب

١١٦٤ من كل ما ليس يقارب أجل ... ما تشتهي النفس هنا منه الأقل
١١٦٥ وحاصل المقصود أن العبد لا ... يكمل حاله بدون الابتلا
١١٦٦ وأن جند المومنين المتقين ... ينال إحدى الحسنيين بيقين
١١٦٧ وغربة الدين تري الجهالا ... متبعي نهج الهدى ضلالا
١١٦٨ وسالكي سبل الضلال مهتدين ... ولو غدوا من العتاة المعتدين
١١٦٩ ومن لأهل العلم والدين حسد ... وللعباد عن سبيل الله صد
١١٧٠ فليس في هلاكه يرتاب ... إن لم يكفر ذنبه يتاب
١١٧١ والدين من عاداه عادى أهله ... عرف فضل الدين أو جهله
١١٧٢ وصورة الدين القديمة التي ... لها التطورات قد بدلت
١١٧٣ يدعو معاصرو المسيحيينا ... من انتموا لها أصوليينا
١١٧٤ ومن لها التزم في التصرف ... عد لديهم من ذوي التطرف
١١٧٥ فليزم الولاة إخلاء البلاد ... منه والإيذاء له والاضطهاد
١١٧٦ ومنع من يلونهم من الملا ... قاته في ملإ أو في فلا
١١٧٧ وحث كل أحد أن يتلفا ... جميع ما نشر أو ما ألفا
١١٧٨ فهو للإخوان والأصحاب ... يدعو إلى الإفساد والإرهاب
١١٧٩ ذلك ما أكثرهم له ادعى ... محذرا ممن إلى الدين دعا
١١٨٠ إن كان داعيا لما منه يعد ... كما دعا إليه أفضل معد
١١٨١ لا ما بإسلام أميريكي ... يعرف أو دين أتاتركي
١١٨٢ فذاك دين ليس فيه خطر ... يخشى ولا يلحق منه ضرر
١١٨٣ وعلماؤه من المؤيدين ... للمعتدين من عتاة الملحدين
١١٨٤ وهو صورة صلاة أو صيام ... أو سفر مضن إلى البيت الحرام
١١٨٥ أو عادة في صورة العبادة ... من ذكر أو دعاء أو تلاوة
١١٨٦ أو عمل من غير ذاك خيري ... يجلب نفعا عاجلا للغير
١١٨٧ صاحبه ليس له فهم صحيح ... للدين أو نصر لأهله صريح

١١٨٨ ولا انتقـــاد منـــه للأوضـــاع ... مـــن اقتصـــادي أو اجتمـــاعي
١١٨٩ أو غـــير ذيـــن فانتقـــاد ذلكـــه ... إلقـــاء الأيـــدي عنـــده للتهلكـــه
١١٩٠ ولـــو له كان اليقـــين ذا حصـــول ... حصـــوله لبعـــض أصـــحاب الرســـول
١١٩١ كان لرضـــوان الإله ذا طلـــب ... جالبـــا القضـــا عليـــه مـــا جلـــب
١١٩٢ وكان للـــنفس موطنـــا على ... رفـــض الدعات وتحمـــل البـــلا
١١٩٣ فـــالمبطلون لـــن يســـالمو ذا ... حـــق فـــذو الديـــن الصـــحيح مـــوذى
١١٩٤ ومـــن عـــن الديـــن تخـــلى بعـــدما ... كان يـــرى ممـــن إلى الديـــن انـــتمى
١١٩٥ أشـــد لـــلذي انـــتمى له عـــدا ... مـــن كافـــر في بيـــت كفـــر ولدا
١١٩٦ وهـــو بـــالنقص المركـــب يصـــاب ... وباضـــطرابات تســـمى بالعصـــاب
١١٩٧ فـــلا يـــزال خجـــلا مضـــطربا ... لأجـــل نقصـــه الذي قـــد ركبـــا
١١٩٨ فـــإن بـــدا منـــه شـــموخ وتعـــال ... فهـــو مصـــاب بمركـــب الكمـــال
١١٩٩ وهـــو في النقـــص وفي الشـــعور ... بـــه كمثـــل الخجـــل المـــذكور
١٢٠٠ لكنـــه مخـــالف في الخجـــل ... له وفي الجـــبن وفي الضـــعف الجـــلي
١٢٠١ فهـــو يخـــفي الضـــعف بـــالتكبر ... والبـــغي والعـــدوان والتجـــبر
١٢٠٢ وحاصـــل المقصـــود أن مـــن عتـــوا ... عمـــا بـــه الرســـل مـــن الديـــن أتـــوا
١٢٠٣ لـــن ينصـــروا الديـــن ولـــن يســـالموا ... شخصـــا لنصـــر الديـــن منـــه علمـــوا
١٢٠٤ فمبـــدأ التعـــايش الســـلمي لا ... يجـــده المـــومن عنـــد هـــؤلا
١٢٠٥ فهـــم يـــرون المـــومن الموفقـــا ... علـــيهم بـــالدين قـــد تفوقـــا
١٢٠٦ فـــإن رأى طلعتـــه مـــنهم أمـــير ... أو غـــيره آذاه تأنيـــب الضـــمير
١٢٠٧ مـــن أجـــل ذا كانـــوا ذوي تفـــنن ... في الظلـــم والإيـــذا لـــكل مـــومن
١٢٠٨ ليبعـــد المـــومن عـــن أقطـــارهم ... فيتـــوارى الديـــن عـــن أنظـــارهم
١٢٠٩ والله ينصـــر امـــرأ نصـــر دي ... نـــه ولـــو جـــير عليـــه واعتـــدي
١٢١٠ وهـــو يمهـــل ولـــيس يهمـــل ... لكـــن عصـــاته لذاك جهلـــوا
١٢١١ وغـــيرن واجـــب التغيـــير ... متقيـــا للشـــتم والتعيـــير

١٢١٢ وعرضن في القول فالتصريح لحجب الهيبة قد يزيح
١٢١٣ وينهض النفس للانتصار ويبعث الحرص على الإصرار
١٢١٤ وألطف إذا نصحت شخصا وارفقا ولا تقرعنه بين الأصدقا
١٢١٥ فالعنف قد يدعو إلى العناد لا سيما إذا جرى في النادي
١٢١٦ ولا ترم بنهيك الإدلالا بالعلم والتنقيص والإذلالا
١٢١٧ فإن قصدك لذاك أقبح من فعل من تعظه وتنصح
١٢١٨ وهو بالقلب أو اللسان يكون أو بالسيف والسنان
١٢١٩ فالقلب أن تجاهد النفس على أن تتحلى بمحاسن الحلى
١٢٢٠ وتتخلى عن ذميمات الخلال وتستديم الجد من غير ملال
١٢٢١ وأن تجاهد عدوا اختلى بالنفس منك ولها تبتلا
١٢٢٢ فتدفع الذي به من شبهات يقذف أو يدعو له من شهوات
١٢٢٣ أما اللسان فدعاء الخلق للرشد والصدع بقول الحق
١٢٢٤ فقوله مع كثرة المعارضين خير جهاد السادة المجاهدين
١٢٢٥ فجاهدن ذوي الضلال والنفاق تدرك بذا الجهاد سباق الرفاق
١٢٢٦ وجاهدن ذوي الفسوق والفجور والجور كي تحرز أعظم الأجور
١٢٢٧ ولا تهن ولا تلوذن بالفرار عند اصطراع الصلحاء والشرار
١٢٢٨ ولا تكن كمن إذا ما ذكرا له اصطراع العسكرين ذعرا
١٢٢٩ وإن رأى الجيشين قد تنازلا ولى يؤم غارا أو مدخلا
١٢٣٠ وحيث سار مع عسكر أطل عليه ينظر إليه فوق تل
١٢٣١ ليس يهمه انتصار يجري لذلك المجر ولا ذا المجر
١٢٣٢ فإن رأى هذا وذاك امتازا كان لغالبهما منحازا
١٢٣٣ همته همة أدنى حشره لا همة العشرة المبشره
١٢٣٤ فإن يطر قلب إلى الأوكار فقلبه يندس في الأجحار
١٢٣٥ فنزهن نفسك عن أمثال ذلك من خلائق الأنذال

١٢٣٦ واصدع بقول الحق للمنافقين وادع إلى الرشد غواة الفاسقين

١٢٣٧ إلا إذا خشيت أن تنساقا للفسق إن تخالط الفساقا

١٢٣٨ أو أن تضاعف اتساع الخرق لأجل جهل منك أو لخرق

١٢٣٩ أو أن تصاب بامتحان وامتهان فتتكلس بنار الامتحان

١٢٤٠ فلا تكن للنفس ذا مغالطه إن كنت لا تسلم في المخالطه

١٢٤١ ولا ترم حصول أمر قد علم أن الكثير من شروطه عدم

١٢٤٢ ولا تحاول رد شارد القطيع إذا الهوى اتبع والشح أطيع

١٢٤٣ فليس ينقاد إلى الحق ولا يوثره على الهوى إذا جلا

١٢٤٤ إلا امرؤ قد رسخ اعتقاده ولم يطل إلا لهوى انقياده

١٢٤٥ وليس تعنيف مريض مدنف بناجع في المدنف المعنف

١٢٤٦ ولن تغير العوائد التي تمكنت بقوة الأدلة

١٢٤٧ فإن الاعتياد يغلب اليقين إلا يقين أقوياء المتقين

١٢٤٨ وليس يثبت لدى احتدام نار الصراع والصدام الدامي

١٢٤٩ إلا أصيل الرأي ماضي العزم مدبر لأمره بالحزم

١٢٥٠ فليعتزل معترك الأبطال كل جبان وكل بطال

١٢٥١ ولينأ من لا يحسن السباحه عن الشطوط وليطع نصاحه

١٢٥٢ وليترك الغرقى الضعيف عندما تحويه لجة غطمطم طما

١٢٥٣ أحرى إذا اشتدت به العواصف واضطربت أمواجه الرواجف

١٢٥٤ فالسابح الضعيف فيها يغرق جزما إذا الغرقى به تعلقوا

١٢٥٥ فإن قويت فابرزن للنزال لتزمن إن ضعفت الاعتزال

١٢٥٦ واجتنب الدخول في ما لم يجب إن كنت ممن حكمه أن يحتجب

١٢٥٧ وإن أتى أمر علمت أنه مفترض فلا تضيعنه

١٢٥٨ أما جهاد السيف والسنان فالزحف للضراب والطعان

١٢٥٩ ولا يتم ذاك إلا بإمام يكون للأمر برأيه انتظام

١٢٦٠ والشـــرط في الإمامـــة الإســـلام فـــالكفر معـــزول بـــه الإمـــام
١٢٦١ وهـــو قـــد يكـــون عـــدلا صـــالحا وقـــد يكـــون ذا فســـوق طالحـــا
١٢٦٢ وقـــد يكـــون زاحفـــا في النـــافرين معـــه إلى البغـــاة أو للكافـــرين
١٢٦٣ والزحـــف مـــع فســـقة الـــولاة يحـــرم إن ســـاروا إلى البغـــاة
١٢٦٤ والزحـــف معهـــم واجـــب إن نفـــروا في زحفهـــم إلى الذيـــن كفـــروا
١٢٦٥ وواجـــب مـــع العـــدول الـــزاحفين إلى بغـــاة لهـــم مخـــالفين
١٢٦٦ ودفـــع أهـــل الكفـــر عـــن بـــلاد الإســـلام مـــن مقاصـــد الجهـــاد
١٢٦٧ ولـــيس مشـــروعا لذلـــك فقـــد كمـــا له بعـــض مـــن النـــاس اعتقـــد
١٢٦٨ ولـــيس مشـــروعا لأجـــل الجـــبر على التـــدين بســـيف القهـــر
١٢٦٩ ومـــن مقاصـــد الجهـــاد أن تبـــاد كل القـــوى المســـتعبدات للعبـــاد
١٢٧٠ لينظـــروا مـــن بعـــد أن تحـــرروا في نبـــأ الرســـل الذيـــن أنـــذروا
١٢٧١ فمـــن يشـــأ مـــن بعـــد ذلـــك النظـــر آمـــن بالرســـل ومـــن شـــاء كفـــر
١٢٧٢ فـــالنفس إن تحـــررت وأنـــذرت تيقظـــت مـــن الكـــرى فنظـــرت
١٢٧٣ وبعـــد أن تـــوقظ مـــن كراهـــا بـــذاك الإنـــذار فـــلا إكراهـــا
١٢٧٤ وبالخطابـــة اســـتمل أذهانـــا جماعـــة لا تفهـــم البرهانـــا
١٢٧٥ مشـــبهين ديـــن الاســـلام بـــدين ماضـــين مـــنهم لـــم يكونـــوا مهتـــدين
١٢٧٦ أضـــلهم تحريـــف مـــا في الكتـــب جـــا فعـــادوا العلـــم وعادوا الحجـــا
١٢٧٧ فلـــيزم الـــولاة إخـــلاء البـــلاد منـــه والإيـــذاء له والاضـــطهاد
١٢٧٨ ومنـــع مـــن يلـــونهم مـــن المـــلا قـــاة له في مـــلأ أو في فـــلا
١٢٧٩ وحـــث كل أحـــد أن يتلفـــا جميـــع مـــا نشـــر أو مـــا ألفـــا
١٢٨٠ فهـــو للإخـــوان والأصـــحاب يـــدعو إلى الإفســـاد والإرهـــاب

١١- التعامل الاجتماعي حقائقه ومنافعه ومضاره وشروط المداراة والمعاداة والحلم فيه

١٢٨١ ومـــن مـــن الديـــن الحنـــيفي نفـــر فـــر مـــن أهلـــه ووالى مـــن كفـــر
١٢٨٢ فـــلا تكـــن في الديـــن ذا اســـتعانة بالحائصـــين عنـــه حـــيص العانـــة

١٢٨٣ أو الذين بالسكوت أجمعوا أن يرفضوه لا بقول يسمع
١٢٨٤ أو المداجين لمن له انتمى من جهلاء يحسبون علما
١٢٨٥ فكل من ليس معينا في مباح وليس ذا علم وليس ذا صلاح
١٢٨٦ فإن تمثالا له من الثرى أنفع منه وأقل ضررا
١٢٨٧ لا سيما إن كان جاسوس عيوب يكشف بالخلب سرائر القلوب
١٢٨٨ لا يسلم امرؤ له يلاقي من مسخط للملك الخلاق
١٢٨٩ ولتستعد ما قيل إن لم تجزم بفهمه ولتعكس إن لم يفهم
١٢٩٠ ولا يسؤك مكر باغ مكره فيه لك النفع وفيه ضره
١٢٩١ ولا تبالين بذم فاسد عقل لأصحاب العقول حاسد
١٢٩٢ فذمه لغير من ناسبه لغو به ذو العقل ليس يابه
١٢٩٣ واتق شر الخلطاء غير طا وي البشر أو مبدي الجفا للخلطا
١٢٩٤ واحذر من أن تفتح للحساد بابا للإضرار أو الإفساد
١٢٩٥ فإنهم للعثرات لا يقي لون وذو التقوى له المولى يقي
١٢٩٦ واحتم أن تكد بنصرة القدير فليس معها كيد الأعداء يضير
١٢٩٧ واستدللن بظاهر الأفعال على الخفيات من الأحوال
١٢٩٨ فقوة الحقيقة الغلابه تفضح أهل الصبغة الخلابه
١٢٩٩ والسر لا بد من أن ينكشفا ولو أتى عليه حين ذا خفا
١٣٠٠ فاجتنبن ما لا تحب الاطلاع عليه أو أظهره واترك الخداع
١٣٠١ فالناس بحاثون عما قد كتم فليس ينكتم إلا ما عدم
١٣٠٢ والمرء إن عرف بالخداع خو دع وجافاه الصديق والأخ
١٣٠٣ ونشر المستور من دواخله ودفن المنشور من فضائله
١٣٠٤ فلا تخادعن نفسك ولا تخادعن النبهاء النبلا
١٣٠٥ ولا تبال بغميزة إليك بها يشير حاسد باغ عليك
١٣٠٦ فالعيب لا يثبت باختلاق من فاقد للدين والأخلاق

١٣٠٧ بل هو داع للنفوس المنصفات لنشر مطوي محاسن الصفات

١٣٠٨ ولا يجر ذم أهل البغض للمرء ضرا لم يكن بمقضي

١٣٠٩ ولا يحول دون نفع قد قضى به له من حكمه لن ينقضا

١٣١٠ فاعجب لذي حجا به يبالي يظل شاغلا به للبال

١٣١١ والأنس بالمعتاد من خير وشر أمر عليه طبع الله البشر

١٣١٢ فلتصن النفس عن الأدناس واتق ما يشين عند الناس

١٣١٣ ولا تكونن بلا ضرورة مخالفا لمقتضى المروءة

١٣١٤ فعلم حال النبلاء مغن لهم عن النفي للغو الطعن

١٣١٥ وعن تتبع طريق خبر رواه ذو توهم أو مفتر

١٣١٦ وليس ينفي سفه السفيه تكذيبه للطاعنين فيه

١٣١٧ والظلم للكرام بالإبرام يحرم مثل الأكل للحرام

١٣١٨ ولتعرف الحق فمن يجهله يبتل يبتل بجهل أهله

١٣١٩ والمرء أصغر ذنوبه أضر عليه من كفر جميع من كفر

١٣٢٠ ولتتثبت وتأن بالدوام ولا تماحكن جهال العوام

١٣٢١ ولا تكن منك لدى المخاطبه لهم مماراة ولا مكاذبه

١٣٢٢ فالمرء في الكذب يجري مع هواه وهو بالصدق يطالب سواه

١٣٢٣ ولا تثر طبع امرئ لا تعرفه ربما انهار عليك جرفه

١٣٢٤ وفهم شخصية غير الأهل والصحب ليس من الأمر السهل

١٣٢٥ فهو محتاج لقوة الذكا وعشرة طويلة مع ذلكا

١٣٢٦ وقد يكون ذو الذكاء المفرط كمثل ناقص الذكا في الغلط

١٣٢٧ أما الحصيف فهو لا يغتر بظاهر خلافه مسر

١٣٢٨ ويتقبل اعتذار الصادقين من المسالمين والمصادقين

١٣٢٩ وللمعادين له يداري من غير تغفيل ولا اغترار

١٣٣٠ ويتلقى جهل ذي البذاء باللطف والعطف والاستخذاء

١٣٣١ فإن يسدد أسهم السب إليه لاطفه وأظهر العطف عليه

١٣٣٢ وذا الاستحياء والتندم يدعوه والميل إلى التحلم

١٣٣٣ فالحلم أوقى درع أو مجن يلبس دون أسهم التجني

١٣٣٤ والمتجني إن يقابل بالحجاج دعاه ذاك للعناد واللجاج

١٣٣٥ وذو الحجا بالفعل لا القول إذا لم يوثر الصفح يقابل الأذى

١٣٣٦ فإن أبى الطبع سوى مقارضه معتدٍ اعتداؤه قد أرمضه

١٣٣٧ فليقتصر فيها على كلام يكون ذا صدق وذا إيلام

١٣٣٨ ليس بفاحش ولا بمسترك وليس فيه مبهم أو مشترك

١٣٣٩ ولا تعد لحدود الشرع والعقل جريا مع داعي الطبع

١٣٤٠ وليس يشفي الغيظ بالمعصية ذو نهية مصغ لداعي النهية

١٣٤١ والعقل ينهى أهله عن المعا داة لأهل الدين والدنيا معا

١٣٤٢ وهو عن الفعل الذي ليس يحل ينهى وعما بالمروءة يخل

١٣٤٣ وهو داع لابتغاء ما يجر منفعة ولاتقاء ما يضر

١٣٤٤ وهو يدعو لتألف العدا بقصد دفع الضر لا جلب الجدا

١٣٤٥ ولمراعاة حقوق الجار ولو من الكفار والفجار

١٣٤٦ وللذي العقل إليه يدعو من ذاك يدعو العقلاء الشرع

١٣٤٧ والشرع مع ذلك قد حرم كل فعل على حب ذوي الكفر يدل

١٣٤٨ فحب ذي الكفر إلى الكفر يسوق وحب ذي الفسق يسوق للفسوق

١٣٤٩ وارع حقوق الله غير ناس لما عليك من حقوق الناس

١٣٥٠ فلا تضيعن حقوقهم ولا تكن بها عن حقه مشتغلا

١٣٥١ فأغث الملهوف وانصر من ظلم وأكرم الجار وصل ذوي الرحم

١٣٥٢ وأطعم اليتيم والمسكينا وساعد المعسر والمدينا

١٣٥٣ وأوصل النفع لكل جار ولو رأيته من الفجار

١٣٥٤ ولكن احذر أن يقودك هواك لبيع أخراك بدنيا من سواك

١٣٥٥ واعـــتزلن مجـــالس الجمهـــور وابعـــد عـــن الفـــتن والشـــرور

١٣٥٦ فاجتنـــب الغـــل الدفـــين والحســـد ولا تـــرم مـــا عشـــت إيـــذاء أحـــد

١٢- العلم حقيقته وشروطه والسبيل إليه

١٣٥٧ والعبـــد ذو تمكـــن مـــن الوصـــول للجـــزم بـــالله تعـــالى والرســـول

١٣٥٨ ومـــن تعلـــم الذي تعلمـــه إن لـــم يكـــن بـــين عتـــه يلزمـــه

١٣٥٩ ومـــن أدا جـــل الفـــروض واجتنـــاب جـــل المعاصـــي واســـتدامة المتـــاب

١٣٦٠ ومـــن مجاهـــدة نفســـه الـــتي عـــن المراشـــد له أضـــلت

١٣٦١ لكنـــه آثـــر الإخـــلاد إلى أرض حظوظـــه وكفـــران الإلى

١٣٦٢ وضـــعفت في المســـعدات رغبتـــه وفـــترت عـــن المعـــالي همتـــه

١٣٦٣ فعـــاش لاهيـــا عـــن أمـــر الله مصـــاحبا لـــكل غاو لاه

١٣٦٤ ولـــو بـــأخراه اهتمامـــه وصـــل لعشـــر مـــاله بـــدنياه حصـــل

١٣٦٥ لجـــد في لحـــاق ركـــب الكمـــل بنـــافع العلـــم وصـــافي العمـــل

١٣٦٦ وحصـــل العلـــم الصـــحيح واعمـــل بـــالعلم إن رمـــت حصـــول الأمـــل

١٣٦٧ فلـــيس يحصـــل مـــع الجهـــل أمـــل والعلـــم إنمـــا يـــراد للعمـــل

١٣٦٨ فـــإن تفـــت غايتـــه الجليلـــه لـــم ينفـــع التحصـــيل للوســـيله

١٣٦٩ واكظـــم على العلـــم إلى أن تســـألا فـــإن ســـئلت فاحـــذرن أن تـــبخلا

١٣٧٠ واقتصـــدن هنـــاك فالمقـــل يخـــل والمكـــثر قـــد يمـــل

١٣٧١ ولا تجـــودن لـــكل ســـائل بمنـــتقى حكمـــك الجلائـــل

١٣٧٢ فـــإن ذاك عبـــث بـــالحكم وهـــو كنـــثر الدر بـــين النعـــم

١٣٧٣ واعمـــل بمـــا ســـمعت قبـــل أن تـــروم بـــه الإفـــادة لطـــلاب العلـــوم

١٣٧٤ فالعبـــد إن يعمـــل بمـــا قـــد ســـمعه مـــن العلـــوم النافعـــات نفعـــه

١٣٧٥ وثبـــت العلـــم بـــه في قلبـــه وانتفـــع الإخـــوان والأهـــل بـــه

١٣٧٦ وحيـــث لـــم يعمـــل بـــذا المســـموع نســـيه في شـــهر أو أســـبوع

١٣٧٧ مـــن غـــير أن يكـــون نافعـــا له أو نافعـــا إخوانـــه أو أهلـــه

١٣٧٨ وإن أفـــدت الحكـــم الجليلـــه فلتـــك مثـــل الشـــمس لا الفتيلـــه

١٣٧٩ فالشـــمس يســـتفيد منهـــا القمـــر إنـــارة والنـــور فيهـــا أبهـــر

١٣٨٠ أمـــا الفتيلـــة فإنهـــا تفيـــد جليســـها نـــورا ونفســـها تبيـــد

١٣٨١ فـــاعلم والعمـــل لـــيس منهمـــا يـــد فـــلا يشـــغلك شـــيء عنهمـــا

١٣٨٢ واعـــرف لـــكل منهمـــا محلـــه ولتـــك في المحـــل واضـــعا له

١٣٨٣ ولتســـتعن بحصـــر وقـــت الطلـــب ووقـــت الأعمـــال بـــلا تقلـــب

١٣٨٤ وحصـر نوع العلم من غير اضطراب والاكتفـــا فيـــه بشـــيخ أو كتـــاب

١٣٨٥ ولا تســـــارعن إلى مطاوعـــــه نفســـك إن دعتـــك للمطالعـــه

١٣٨٦ فالعبـــد قـــد يكـــون ذا اســـتئناس بالكتـــب كاستئناســـه بالنـــاس

١٣٨٧ ولـــيس بالجـــائز عنـــد النجبـــا تقـــديم منـــدوب على مـــا وجبـــا

١٣٨٨ فهـــو بـــذكر الله جـــل أو تـــلا وة كتابـــه العزيـــز اشـــتغلا

١٣٨٩ عـــن طلـــب الذي مـــن العلـــم يعـــد طلبـــه فرضـــاً على كل أحـــد

١٣٩٠ فهـــو بـــترك الغـــرض ذو عصـــيان لا الذكـــر أو تـــلاوة القـــرآن

١٣٩١ وهكـــذا كل وقـــدم لمـــا لغـــيره الشـــرع عليـــه قـــدّما

١٣- التوبة: شروطها ومقتضياتها وعلاماتها

١٣٩٢ ولا يـــزال طبـــع الانســـان إلى زيـــوف عاجـــل الحظـــوظ مـــائلا

١٣٩٣ حـــتى يعـــاين فتـــنمحي الصـــفات منـــه ويـــزدري الحظـــوظ الزائفـــات

١٣٩٤ ويصـــدق المـــذنب في توبتـــه وفي التنـــدم على حوبتـــه

١٣٩٥ ويتحســـر أشـــد الحســـرة على ضـــياع نفـــس أو لحظـــة

١٣٩٦ ومـــن عصـــى الهـــوى وأقبـــل على طاعـــة مـــولاه تحامـــاه البـــلا

١٣٩٧ وعلمـــه بحكمـــة الحكـــيم يـــدعوه للتفـــويض والتســـليم

١٣٩٨ فقلبـــه على الدوام مطمـــئن لا يتســـخط القضـــا ولا يـــئن

١٣٩٩ ويكمـــل النعـــيم في دار النعـــيم له برضـــوان مـــن الله العظـــيم

١٤٠٠ والـــرب غفـــار لـــكل تائـــب فلـــيس مـــن أملـــه بخائـــب

١٤٠١ يغفر إن أقبلت مقدار سنه ... إليه إعراضك سبعين سنه

١٤٠٢ يفرح بالتوبة ممن تابا ... يدعوك للصلح وأنت تابى

١٤٠٣ يعدك الغفران منه والرضا ... وأنت عنه تتولى معرضا

١٤٠٤ والذنب للقلوب ذو إفساد ... كالسم في الإفساد للأجساد

١٤٠٥ والتوبة النصوح ترياق الذنوب ... دافعة سمومها عن القلوب

١٤٠٦ فأقلعن واترك المعاصيا ... إقلاع من أكل سما ناسيا

١٤٠٧ فهو يستقيئ ما قد أكله ... منه ويابى العود بعد ذاك له

١٤٠٨ واندم على ما قد جنيته على ... نفسك في الذي من العمر خلا

١٤٠٩ ندم ذي سكر للأهل ذبحا ... وهدم الدور وبعد ذا صحا

١٤١٠ فقد أضعت من فواخر القصور ... وغيرها ما الوهم عنه ذو قصور

١٤١١ واعتضت من ذاك التململ الطويل ... بين الزفير والشهيق والعويل

١٤١٢ واعزم على أن لا تعود أبدا ... للذنب ما خفي منه أو بدا

١٤١٣ كعزم من وضع رجله على ... جمر على الحذر مما فعلا

١٤١٤ واستدم العزم ولا ترخ العنان ... للنفس واعطفها على حد السنان

١٤١٥ وذكرنها بمآل المعصيه ... وما لها من ضرر لن تحصيه

١٤١٦ ولتقض ما ضيعت من صلاة ... أو حج أو صيام أو زكاة

١٤١٧ وأد ما عليك من كفارة ... أو نذر أو كراء أو إجارة

١٤١٨ ورد ما أخذته بغصب ... أو بسؤال دون طيب القلب

١٤١٩ وعرين لمن ضربت جنبه ... جنبك واطلبن منه ضربه

١٤٢٠ وأرشدن كل من أضللته ... وأندمن كل من استزللته

١٤٢١ وكن لمظلوميك ذا استحلال ... في الدين أو في العرض أو في المال

١٤٢٢ فالتائب الصادق من تندما ... وضم للندم ما تقدما

١٤٢٣ نعم إذا ما ندم العبد على ... ما من معاصي الله جل فعلا

١٤٢٤ وطلب الغفران من مولاه ... والعفو عما قد قدمت يداه

١٤٢٥ من غير أن يضم بعض ما مضى لندم أمضه وأرمضا
١٤٢٦ ففعله يدعى دعاء والتجا له به عفو الكريم يرتجى
١٤٢٧ فصحح التوبة واحذر انخداع عقلك إن دعاك للتسويف داع
١٤٢٨ فلا تقل أذنب ثمت أتوب والله للتائب يغفر الذنوب
١٤٢٩ فالعبد حيث بالمتاب سوفا فقلما بالوعد كان ذا وفا
١٤٣٠ ولست قائلا إذا العظم انكسر أهيضه وإن جبرته انجبر
١٤٣١ ورب عظم هيض لم ينجبر ومدنف على الدوا لم يصبر
١٤٣٢ وأنت بين أن يجيئك الأجل ولم تتب ولهواك لم تنل
١٤٣٣ أو أن يمد لك في العمر ولا ترزق فيه توبة مما خلا
١٤٣٤ أو أن تخالف هواك بالمتاب فعجل المتاب تامن العتاب
١٤٣٥ ولا تقل لست على ترك الذنوب أقوى وأخشى النقض بعد أن أتوب
١٤٣٦ فالواجب الحالي ليس يرفض خشية أن يتبعه ما ينقض
١٤٣٧ وأنت إما أن تعيش أزمنا تحفظ فيها فتفوز بالمنى
١٤٣٨ أو أن تموت اليوم من أجل انقضا عمرك قبل أن تكون ناقضا
١٤٣٩ أو أن تعود لارتكاب الموبقات فقد كفيت الموبقات السابقات
١٤٤٠ فعد إلى التوبة فورا إن قضى عليك نقض ثم عد أن تنقض
١٤٤١ واحذر من اليأس فيأسك أضر من كل ما يصدر منك أو صدر
١٤٤٢ والمهلك العناد والإصرار لا الذنب إن تبعه استغفار
١٤٤٣ فالذنب إن أورث الافتقارا لله والذل والانكسارا
١٤٤٤ أنفع من عمل خير أوجبا للعبد كبرا أو به قد أعجبا
١٤٤٥ هذا إن نهض من كبوته وحاول الخروج من هوته
١٤٤٦ أما إذا ما ظل ذا استحسار وظن أن لا فك للإسار
١٤٤٧ فإن هذا يائس مبتئس مرتكس في دائه منتكس
١٤٤٨ وأعظم الذنوب ذنب يأسه من رحمة الله وأمن بأسه

١٤٤٩ فارجع إلى المولى الكريم وقف ببابه المفتوح وارج وخف

١٤٥٠ لا تأمنن المكر منه إن تطع لا تيأسن إن تعصه لا تنقطع

١٤٥١ واعترفن عند ارتكاب الذنب بالذنب واذكر اطلاع الرب

١٤٥٢ فليس ذنب ذاكر لقربه معترف بنقصه وذنبه

١٤٥٣ مستقبح للفعل منه خجل من مكر ربه الجليل وجل

١٤٥٤ كذنب من يرتكب المعاصيا لعلم علام الغيوب ناسيا

١٤٥٥ مستحسنا للذنب مسرورا به لا يختشي عقوبة بذنبه

١٤٥٦ فالذنب من يقدم عليه آمنا عوقب ظاهرا به أو باطنا

١٤٥٧ ومسخ قلب العبد أعظم العقاب فلا تكن للموبقات ذا ارتكاب

١٤٥٨ فكل ذنب من ذنوب العبد له عقوبة عاجلة أو آجله

١٤٥٩ ليست على قدر الجناية ولا تأتيه من حيث توقع البلا

١٤٦٠ وتوبة العبد النصوح كافيه شر الذنوب للقلوب شافيه

١٤٦١ فتب وجدد المتاب كل حين ولو غدوت من كبار الصالحين

١٤٦٢ فليس يخلو كمل الأقطاب من بعض ما يدعو إلى المتاب

١٤٦٣ من يخل عن تلبس بالذنب لم يخل عن وجودهم القلب

١٤٦٤ ومن خلا عن الذنوب كلها ولم يهم قلبه بفعلها

١٤٦٥ لم يخل عن وسوسة مذهلة عن ذكر من فطره أو غفلة

١٤٦٦ أو انقياد لزمام الطبع دون مراعاة حدود الشرع

١٤٦٧ ومن أبى الإصغا إلى خواطره ولم يكن ذا غفلة عن فاطره

١٤٦٨ لم يخل إن يسمح به بعض العصور في العلم بالله تعالى عن قصور

١٤٦٩ وأبشر إن تمت شروط توبتك بمحو كل ما مضى من حوبتك

١٤٧٠ ولا زمن بعد ذاك تقوى ربك والجأ للقوى تقوا

١٤٧١ ففكرن في زمن لك مضى سروره انقضى وحزنه انقضى

١٤٧٢ وبقيت بعدهما أوزار تحار في أكداسها الحزار

١٤٧٣ وعد ذوي الأدواء واحذر عدوى داء معودك من أهل الأدوا

١٤٧٤ فالجسم للقلب الشريف مركب وحفظه مما يضر يجب

١٤٧٥ فاتقين معروف أسباب المرض وعالج المرض إن هو عرض

١٤٧٦ واستنشق الطلق من الهواء واغتذين يجيد الغذاء

١٤٧٧ ولتشرب الماء النظيف والبس ثوبا خفيف الوزن غير دنس

١٤٧٨ واسكن محلا من الأدغال خلا وكثر الهواء فيه وعلا

١٤٧٩ وكن مقللا من التناول للشاي والقهوة والتوابل

١٤٨٠ واجتنب التدخين فالتدخين للجسم فيه ضرر مبين

١٤٨١ والله حرم الخبائث على عباده والطيبات حللا

١٤٨٢ وعذر من قد جوزوا التدخينا من فقهاء المتقدمينا

١٤٨٣ عدم علمهم بما من الضرر فيه وذاك الضرر الآن ظهر

١٤٨٤ واعدل عن الدواء للغذاء ففي الغذاء أنفع الدواء

١٤٨٥ واكتف بالأدوية المفردة إن أنت لم تكتف بالأغذية

١٤٨٦ ولتبحثن إن للطبيب تحتج عن حاذق للنصح منه ترتجي

١٤٨٧ وليك ذا دين وذا عقل وذا رفق وصبر واحتمال للأذى

١٤٨٨ لا يظهر الضجر منه والملل إن كثرت عليه أصحاب العلل

١٤٨٩ يهش للبغيض والحبيب يحنو على القريب والغريب

١٤٩٠ يبشر المكروب طيب أرج طباعه بقرب وقت الفرج

١٤٩١ يكرر النظر قبل عزمه في الأمر يمضي العزم بعد جزمه

١٤٩٢ يكتم كل ما إليه يفضى به من أسرار صنوف المرضى

١٤٩٣ فإن وجدت مثل ذا فاستسلم إليه وابعد عن سواه تسلم

١٤٩٤ واستشفين بكتابك ربكا لداء جسمك وداء قلبكا

١٤٩٥ وقو الايمان وصحح المتاب تنل عظيم نفع ذلك الكتاب

١٤٩٦ فلـــــيس يوجـــــد دواء منـــــه أجـــدى وإن أعـــرض قـــوم عنـــه

١٤٩٧ وعـذ بـرب العـرش تكـف كل شـــر إن خفـت شـــر الجـن أو شـــر البشـــر

١٤٩٨ ولا تبـــــالين يـــــأمر يـــــدهم فيـــــه اللجـــوء للكـــــريم تلهـــــم

١٤٩٩ وأيقـــــن أنـــــه كـــــريم ومجيـــــب وأن لطفـــــه بعبـــــده عجيـــــب